



سيحاسب أمام القضاء بمجرد انتهاء الحرب

سفاح غزة يعد أتفاسه الاخيرة ؟



الثلاثاء 02 أفريل 2024 / 23 رمضان 1445هـ / عدد 600



في ظل قدرة شرائية أرهقها تتالي الأزمات:
**تونسيون يتخلون
تدرجيا عن الاحتفال
بالأعياد**

11

08

متداول في الكوليس

**ما حقيقة
سحب الثقة
من رئيس
البرلمان ؟**



توج بالمركز 3 بالدورة الدولية الرباعية
**مشاركة إيجابية تحضيرا
لمونديال 2026**

24

رفض اتفاقية صندوق

قطر للتنمية

**البرلمان يخوض
"حروبا سياسية"
على حساب مصلحة
البلاد**

09

مشاريع تنموية معطلة
وأخرى لم تنطلق:

**المحرس..منطقة
سياحية فريدة تنتظر
الاهتمام!**

07

أرياف صفاقس تحت نيران
الحشرة القرمزية :

**ثروة التين الشوكي
في خطر و الأهالي
يستغيثون**

05

تزويد إقليم الشمال الغربي
بالغاز الطبيعي

**مشروع ضخم ينجز
بخطى السلحفاة**

04

الافتتاحية
صابر الحرشاني

استقرار آفاق الاقتصاد على أمل تحسّنها

تتصاعد الانتظارات في تونس إلى تحقيق انتعاشة اقتصادية في الفترة المقبلة، وذلك قياسا بتعزز مؤشرات الصمود المالي على الرغم من الصعوبات المتظافرة و استبعاد سيناريوهات الأزمات المالية الخائفة.

وكانت وكالة التصنيف الائتماني "فيتش رايتينغ" قد رفعت نظرتها الى اقتصاد بلادنا من الافاق السلبية إلى الافاق المستقرة مع الحفاظ على المؤشر نفسه، ما يعني تحقيق تقدم نسبي في الصمود الاقتصادي و المالي برغم الصعوبات الموجودة.

و ما تطرق اليه هذا التقرير له من المؤيدات التي تدعمه، فالصمود المالي في تونس خلال الاشهر الأخيرة كان أهم مرتكز لايفاء الدولة بالتزاماتها الخارجية في الوقت الذي رجحت فيه مجموعة التقارير و الاستشرافات امكانية افلاس البلاد و انهيارها.

بالامس القريب كان "الملف التونسي" محل اهتمام ايطالي بالغ، حيث تناولت التصريحات هناك تحذيرا من انهيار وشيك للبلاد اذا لم تتحصل على التمويلات الضرورية من صندوق النقد الدولي، و قابلها رأي خبراء في الداخل اعتبر أن عدم الحصول على القرض من صندوق النقد الدولي سيؤدي إلى لا الى انهيار البلاد و افلاسها فحسب بل سيؤول ايضا الى الذهاب الى نادي باريس و ارتهان السيادة الوطنية الى الخارج.

و مع تقدّم الوقت وقع استبعاد كل هذه السيناريوهات المخيفة، فما تؤكد الاستنتاجات العامة لهذا التقرير الصادر عن وكالة الائتمان السيادي "فيتش رايتينغ" هو أن المخاطر ماتزال موجودة غير أن الصمود المالي يمكن ان يستمر إلى نهاية السنة الجارية.

و قد امكن الوصول الى استبعاد السيناريوهات المخيفة من خلال وصفة متعددة المحاور، اعتمدت على بشكل واضح على التقشف في الواردات بهدف المحافظة على العملة الصعبة من ناحية و تقليص هوة العجز التجاري، و ارتكزت على الاستفادة من التحويلات المالية الضخمة للتونسيين بالخارج و التي ترتفع بشكل مطرد بسبب الاوضاع الاقتصادية لعائلاتهم في تونس في سداد القروض التي حلت اجالها بالاستعانة مع المداخل السياحية التي بدأت تتعافى مقارنة بالركود الحاصل في القطاع بعد الجائحة الصحية و بعد الضربات الإرهابية.

كما تعززت مؤشرات الصمود المالي بداية هذا العام، ومع عودة المخاوف من امكانية عدم القدرة على سداد الديون الضخمة الموضوعة في اجندة هذه السنة، كان التمويل الاستثنائي الممنوح من البنك المركزي الى الخزينة العامة للدولة الحل الصعب في الإبقاء على صمود المؤشرات المالية.

و مؤشرات الصمود الحاصلة و ان يبدو مرتكزا الاساسي صمود المواطن التونسي و تقديمه للكثير من التضحيات فإنها ايضا خيار الاكراه الذي كان لابد من حصوله لتفادي الاسوأ، ذلك أن التقلبات الإقليمية و المتغيرات الجيوسياسية كانت عوامل اضافية لزيادة المخاطر الموجودة سيما و أن المؤسسات المالية المانحة و الشركاء التقليديين لتونس لم يتفاعلوا ايجابا مع فكرة تقديم تمويلات الى البلاد في هذا الظرف الدقيق.

وهي خيار الاكراه ايضا قياسا بالموسم الفلاحي الاستثنائي الذي عاشته بلادنا العام الماضي جزاء استمرار الجفاف والتراجع اللافت في انتاج الحبوب، و الذي ادى الى صعوبات مضاعفة تتعلق في جزئها الاول بتفاقم أزمة الغذاء و ارتفاع مخاطر السيادة الغذائية و تتصل في جزئها الثاني بالترفيح الضروري في حصة التمويلات الموجهة الى توريد الحبوب على مدار السنة لتأمين التزود.

وبعد تحقيق هذه الخطوة التي قد لا يستشعرها المواطنون في عيشهم اليومي لكنها جنبت البلاد عموما شبح الافلاس و الانهيار، تتصاعد الانتظارات اليوم نحو الانتقال من استقرار الصمود المالي الى تحسن المؤشرات الاقتصادية و خلق الثروة التي يمكن قسمتها بعدل.

و المأمول هنا تسجيل التحسن التدريجي في القطاعات الاستخراجية و في نسق استغلال الثروات الطبيعية التي حبا الله بها بلادنا الى جانب الشروع في المسارات الاصلاحية الجوهرية في كل منظومات الانتاج و المرافق العمومية بهدف ضمان تعافياها على مراحل.

ويوعز تحقيق كل ذلك الى خطط مضمنة في استراتيجيات كبرى تبدأ بالاشتغال على الانعاش الاقتصادي و الغاء كل مكبلات الاقتصاد و اشكال البيروقراطية بهدف التشجيع على كل اشكال الاستثمار، و تمتد إلى كل الملفات القطاعية لمعالجة كل منها عن حدى.

ومع التقدم في تركيز المؤسسات المستقرة بعد فترة التدابير الاستثنائية التي عاشتها تونس، اصبحت الفرصة مواتية لخوض هذه المعركة الاقتصادية و البحث على أكثر قدر من الاستفادة مما يحصل في العالم و ما تتيحه المتغيرات من الفرص، و اصبحت الحاجة ملحة ايضا الى تحويل استقرار الصمود المالي الى تحسن في الاوضاع الاقتصادية.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@avant-premiere.com.tn

24.24@ avant-premiere.com.tn

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير
عادل الطياري

مدير التحرير
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

وداعا جاد الهنشيري "طبيب الغلابة"

محمد عمار

رحل جاد الهنشيري أو كما يسمونه الدكتور جاد، طبيب "الغلابة" رحل ورحلت معه ابتسامات طبيب شاب كان يبحث دائما عن حياة كريمة لكل مواطن، يبحث عن مستشفى يليق بأبناء هذا الوطن، يبحث عن دواء متوفر لكل مريض، ويبحث أيضا عن توفير كل مسلتزمات العمل اللائق للأطباء الشباب. إنه جاد الهنشيري ابن مدينة أم العرائس هذه المدينة المنجمية، التي زفته وسط حشود كبيرة من زملائه وأصدقائه وجيرانه وكل من عرفوا جاد وتعاملوا معه أو حتى عرف جاد عبر الفضاء الافتراضي.

جاد الهنشيري هو فعلا ابن الصحة العمومية، فوالده عم الهادي قدم الكثير للصحة والعمومية وخاصة في ولاية قفصة، كذلك لا ننسى والدته "الخالة حدة" هي الأخرى كانت ممرضة بالمستشفيات العمومية، لذا لا يستغرب أن يكون جاد عاشقا ومحبا للقطاع العام وخاصة قطاع الصحة. فعلا جاد ابن المؤسسة العمومية بداية بالمرسة العمومية للمعهد للكلية. تدرج ضمن هذه المؤسسات التي تعتبر مفخرة تونس، وأنجبت الكثير من الأطباء والقضاة والمحامين والمهندسين وغيرهم من الاختصاصات.

حتى عندما هاجر لفرنسا ورغم كل إغراءاتها لم تستطع استقطاب جاد إلا لفترة صغيرة، وعاد إثرها مباشرة إلى تونس وتحديدًا العاصمة، حيث فتح عيادة طبية خاصة به.. فحب هذا الوطن لا يضاربه شيء.. فبإمكانات بسيطة اختار الدكتور جاد الهنشيري أن يكون قريباً من "الغلابة" من أبناء شعبه الذين يعاني عدد كبير منهم من سوء المرافق الصحية العمومية. جاد أيضاً كان حاملاً لقضية الشعب الفلسطيني وقال في إحدى حواراته "اليوم كان جيت في فرنسا راني منتكلمش على القضية الفلسطينية.. وهذا دليل على حبه لتونس وحبه الكبير للشعب الفلسطيني، فقد اختار الحرية عن المال. آخر كلامه كان "أنا جاد طبيب تونسي ابن المدرسة التونسية خريج كلية الطب التونسية، واشتغلت في المستشفيات التونسية... فعلا إنه جاد التونسي الطبيب الشاب الذي دافع كثيرا عن حق المواطن في العلاج والدواء.



محمد المبروك السلامي

مهرجان المدينة بدقاش نجاح منقطع النظير

حققت الدورة الثالثة من فعاليات مهرجان المدينة بدقاش، التي تقام في ليالي رمضان، نجاحا متميزا حيث حظيت باستحسان كبير من السمار والمهتمين بالشأن الثقافي، كما أنها شهدت تنظيما محكما في أماكن العروض سواء بمسرح الهواء الطلق أو فضاء جنيئة بدقاش أو ساحة المهرجان ببوهلال.

كان الافتتاح بسهرة شبابية انثها فريق طوارق الصحراء التونسية "طوارق باند" و حضرها عدد كبير من الشباب شارك في التنشيط في أجواء جميلة ومتميزة وخصصت السهرة الثانية لعرض ولد العزوية الذي قدم من زغوان وقد كانت سهرة الإمتاع والمؤانسة. واحتضن فضاء اعد خصيصا للمهرجان بمنطقة بوهلال حضرة باند وهي سهرة العفوية والإصالة شاركت فيها "امنا غزالة" بمجموعة من الأغاني الشعبية من المنطقة أما العرض الصوفي شيوخ المدينة للفنان وسيم القرشي الذي احتضنه فضاء جنيئة فقد كان متميزا وحضره عدد كبير من السمار. وكان الاختتام بعرض الطفل والعائلة لعمي رازي بمشاركة الأطفال في التنشيط والمسابقات والألعاب ومنحهم هدايا.

حمام الزريبة:

إعادة فتح الحمام الشعبي بالجهة ، وثاني زيارة للوالي في 10 أيام

محمد الدريدي

أشرف يوم السبت الماضي والي زغوان محمد العرش بمعية معتمد الزريبة و رئيس دائرة الشؤون البلدية بالولاية إستئناف نشاط الحمام الشعبي بمدينة الزريبة إثر إنتهاء أشغال التهيئة والصيانة والنظافة التي برمجتها بلدية المكان.

و أكد والي الجهة على ضرورة المحافظة على هذه المحطة الاستشفائية وثمن بالمناسبة مجهودات عمال البلدية للعناية بها.

وفي سياق متابعة أشغال الصيانة التي يشهدها حمام الزريبة، تعتبر هذه الزيارة الثانية للعش لحمام الزريبة بخلال 10 أيام .

و أثار تكرر زيارات الوالي للحمام في فترة زمنية قصيرة بعض التساؤلات حول ما إذا كانت هذه الزيارات ضرورية حقا. فهل يتطلب الأمر كل هذا العناء لمتابعة أشغال صيانة عادية؟

في ظلّ مشاغل الولاية المتعددة، يرى البعض أن هناك أمور أخرى أكثر أهمية كان من الأجدر بالوالي التوجه لمعاينتها على عين المكان، بدل التركيز على حمام الزريبة.

يتساءل البعض أيضا عن دور السيد المعتمد، ممثل الوالي في تلك المنطقة، في هذه الزيارات. ألم يكن من الأجدر به القيام بهذه الزيارة نيابة عن الوالي، خاصة في ظلّ تكرارها؟ أم أن الهدف من هذه الزيارات المتكررة هو مجرد التقاط الصور والترويج الإعلامي، دون أي تأثير فعلي على سير العمل. الصورة: حمام الزريبة

تطاوين

حجز أكثر من 500 ألف قرص "بريقابالين"

تمكّنت دورية تابعة لفرقة الحرس الديواني بتطاوين، إثر نصب كمين بمنطقة "الظاهر"، من ضبط سيارتين رباعيتي الدفع بصدد تبادل بضاعة فتمّ التوجّه نحوهما و بالتفطن للدورية لاذتا بالفرار في اتجاه المنطقة الحدودية الصحراوية فتمت ملاحظتهما واستعمال أعيرة تحذيرية في الهواء ممّا أدّى إلى تناثر الحمولة، و بتمشيط المنطقة تم العثور على صناديق تحتوي على كمية هامة من الحبوب المخدرة نوع بريقابالين 300 غرام قدرت بـ 561113 حبة دواء. وتم تحرير محضر حجز في الغرض و وبعد استشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتطاوين أذنت باستكمال الإجراءات القانونية اللازمة في الغرض

محمد المبروك السلامي

سيدي بوزيد

وفاة رضية بعد سقوطها في ماجل

توفيت رضية، تبلغ من العمر سنة، بعد سقوطها داخل ماجل عمقه 5 أمتار بمنطقة الريحانة من معتمدية الرقاب.

وقد تولت فرق النجدة و الإنقاذ التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بسيدي بوزيد التدخل لإخراجها ونقلها إلى المستشفى المحلي أين أكد طبيب الصحة العمومية وفاتها.

محمد المبروك السلامي

مدنين

حجز سبائر أجنبية مهربة داخل شاحنة

تمكّنت وحدات الحدود البرية بمنطقة الحرس الوطني ببقردان، إقليم مدن، من ضبط شاحنة محملة بكمية من السبائر الأجنبية المهربة، و قد قدرت قيمتها الجمالية بحوالي 45 ألف ديناراً.

محمد المبروك السلامي

تزويد إقليم الشمال الغربي بالغاز الطبيعي مشروع ضخم ينجز بخطى السلفية

جلال العرفاوي

يعتبر مشروع تزويد إقليم الشمال الغربي بالغاز الطبيعي إحدى المشاريع التنموية الكبرى والذي عرف تأخرا وتعطيلًا متواصلًا ويندرج هذا المشروع في إطار تنفيذ المخطط التنموي للشبكة الغاز الطبيعي ويهدف إلى دفع التنمية بالولايات الأربعة وتعويض الغاز المسيل (GPL) بالغاز الطبيعي .

واعتبارًا إلى أهميته وكلفته الجمالية المرتفعة والتي تصل إلى 250 مليون دينار تولى الصندوق السعودي للتنمية « FSD » والبنك الإفريقي للتنمية « BAD » تمويل مشروع تزويد إقليم الشمال الغربي بالغاز الطبيعي حيث سيقوم الصندوق السعودي للتنمية بتغطية تكاليف الأنبوب الرئيسي (110 مليون دينار) في حين تكفل البنك الإفريقي للتنمية بمصاريف اقتناء ومد الأنابيب الفرعية والبالغ قيمتها 49.39 مليون يورو .

التدخل في 33 منطقة بلدية

تم الاتفاق على تنفيذ مشروع الغاز الطبيعي المرناقية باجة / الدهماني بمرحلتيه الأولى والثانية في سنتي 2020 و 2021 وذلك على طول 185 كلم ومشروع مناطق الشمال الغربي على طول 257 كلم حيث سيتم تزويد مدن الشمال الغربي الأربعة باجة وجندوبة والكاف وسليانة بالغاز الطبيعي عبر أنبوب الغاز المرناقية - باجة - الدهماني وذلك بمد أنبوب رئيسي على طول 200 كلم وشبكة من الأنابيب الفرعية بطول 300 كلم إضافة إلى شبكة من أنابيب « البوليتيلان » تمتد على 404 كلم . وبخصوص المناطق التي سيشملها الغاز الطبيعي في مرحلته الأولى فهي موزعة بين 7 مناطق بولاية باجة وهي باجة المدينة والمعقولة وبنفسرة ومجاز الباب وقبلاط وتستور وترسوق و 5 مناطق بولاية سليانة وهي سليانة المدينة وبوعراة وققفور والكريب والعروسة و 4 معتمديات بولاية جندوبة وهي جندوبة المدينة وطبرقة وعين دراهم وبوسالم و 3 مناطق بولاية الكاف وهي الكاف المدينة والقصور والدهماني ثم تزويد

14 منطقة أخرى في مرحلة ثانية وهي عمدون والسوقية وتيبار ودقة ووادي الزرقاء بباجة وفرنانة وغار الدماء وبلاريجا ووادي ملين بجندوبة ومكث والعروسة وسيدي بورويس بسليانة ونبر والسرس بالكاف غير أن مجمل هذه المشاريع مازالت تسير بخطى السلفية وعرفت تأخيرا كبيرا في الإنجاز .

70 محطة لقطع وتخفيض الضغط

يشمل إنجاز المشروع في قسطه الأول مد أنبوب رئيسي من الفولاذ قطره بين 500 و 600 مم بين المرناقية وباجة وذلك على طول 73 كلم في حين يحتوي القسط الثاني أنبوبا بطول 110 كلم وقطره 300 مم وسيربط بين مدينة باجة والدهماني كما سيتم بناء محطات لإرسال

واستقبال الكاشطات (Racleurs) ومد خط من الألياف الضوئية وتركيب منظومة للتحكم والمراقبة عن بعد لكامل الأنبوب (SCADA) إضافة إلى إنجاز 30 محطة لقطع الغاز و 40 أخرى لتخفيض الضغط وعد الغاز خاصة بالأنابيب الفرعية التي ستزود في المرحلة الأولى 19 منطقة . علما وأن أشغال تزويد جل هذه المدن والمعتمديات بالغاز الطبيعي تتمثل في إيصال الأنابيب إلى مشارف المدن والمعتمديات على أن يتولى المتساكنون إتمام الإجراءات الخاصة بطلب تزويد الأحياء .

تقدم بطيء للأشغال

رغم مرور قرابة 4 سنوات على الانطلاق في مشروع أنبوب تزويد مناطق الشمال الغربي بالغاز الطبيعي

إلا أن نسبة تقدم الأشغال لم تستكمل بعد وهي تهم في مرحلتها الأولى 8 مناطق وهي مجاز الباب وتستور وقبلاط وترسوق من ولاية باجة وبوعراة وققفور والكريب بولاية سليانة وببوش بعين دراهم من ولاية جندوبة ثم وفي مرحلة ثانية كلا من باجة المدينة والمعقولة وبنفسرة وعين دراهم وجندوبة المدينة وبوسالم والكاف المدينة والدهماني والقصور .

13500 منتفعا

كان مبرمجا أن يتم تزويد المواطنين بالغاز الطبيعي والذي يهم في مرحلته الأولى 13500 حريفا انطلاقا من شهر ديسمبر من سنة 2020 وذلك حسب أولوية مراحل المشروع المنجزة على أن يتم لاحقا توسعة مجال المنتفعين بالغاز الطبيعي وذلك تزامنا مع التقدم

في نسب الإنجاز غير أن الروزنامة لم يكتب لها أن تتحقق على أرض الواقع . وعلى الرغم من أهمية المشروع في دفع التنمية والنهوض بالواقع الصناعي بإقليم الشمال الغربي إلا أن عملية تزويد سكان هذه المناطق بالغاز الطبيعي قد شهدت تأخرا كبيرا لعدة أسباب تمحورت حول صعوبة الحصول على التراخيص لوضع الأنابيب من قبل السلط الجهوية واعتراضات مالكي الأراضي وتعطل خلاص التعويضات لفائدتهم وتعطيل سير الأشغال من طرف طالبي الشغل وصعوبة التضاريس والعوامل المناخية غير الملائمة ومد خط الأنابيب في الأراضي الاشتراكية أو مجهولة الملكية .



أرياف صفاقس تحت نيران الحشرة القرمزية : ثروة التين الشوكي في خطر و الأهالي يستغيثون



أبو هارون

يتزايد خطر الحشرة القرمزية بشكل كبير على المناطق الفلاحية و المتساكنين بأرياف ولاية صفاقس مما يستوجب تدخلا عاجلا للحد من خطورتها ... ثروة التين الشوكي تتعرض للإتلاف و الأهالي يطلقون صيحة فزع و نداء للسلطة الجهوية للتصدي لهذه الآفة الخطيرة الحشرة القرمزية آفة خطيرة تصيب التين الشوكي و تظهر في شكل نقاط بيضاء تصيب النباتات و تنتشر بسرعة في مختلف المناطق. و ينجز عنها إتلاف إنتاج التين الشوكي أي ما يعرف " بلغة الهندي" كما تصيب غراسات التين الشوكي و تلحق أضرارا بليغة بهذا النبات لكونها تمتص عصارة النبتة فتظهر على الألواح مناطق مصفرة تتسع شيئا فشيئا، لتؤدي في النهاية إلى سقوط اللوح المصاب وموت الجذع في حالة شدة الإصابة.

و تنتشر هذه الآفة بسرعة كبيرة حيث يقوم الريح بحملها من مكان لآخر عبر التصاقها بالألواح الفلاحية و الشاحنات، كما يمكن أن تنتقل بواسطة أصواف الأغنام و الأعلاف القادمة من المناطق الموبوءة

الحشرة القرمزية تصيب التين الشوكي على مستوى سطح الألواح، عادة في شكل مستوطنات متفرقة ومختلفة الأحجام، مستقرة حول المنطقة السفلى للشوك، وتتسبب في الأضرار ز تبدو أجسامها بيضاوية أو مستديرة الشكل، ذات لون أرجواني داكن يتحول إلى أحمر فاتح حين يتم سحقها، وهذا اللون هو لسون مادة القرمز التي تتميز به الحشرة. تفرز الأنثى واليرقات خيوطا شمعية بيضاء تحميها كغطاء وتمكنها من التنقل من لوح إلى لوح. وعند الإصابة، تظهر على الألواح مناطق مصفرة تتسع شيئا فشيئا وتؤدي في النهاية إلى سقوط اللوح المصاب وموت الجذع

وإلى 100% من الخسائر في حالة الإصابة الشديدة.

ماذا وراء غياب السلط المحلية و الجهوية ؟ زيارة المعتمد الأول لولاية صفاقس الحبيب البلغوثي لجهة جبنانة و العامرة و الحنشة نهاية الأسبوع الفارط، لم تحمل أي برامج أو خطة لمحاصرة الحشرة القرمزية و الحد من انتشارها. غابت الإجتماعات مع الفلاحين و المسؤولين لوضع حد لتفشي ظاهرة الحشرة القرمزية بالجهة رغم ما تمثله من خطر يهدد مساحات التين الشوكي. القضاء على الحشرة القرمزية عملية شاقة نظرا إلى صعوبة الولوج داخل مزارع التين الشوكي التي عادة ما توجد في أراض هامشية غير منبسطة وتمتد على مساحات شاسعة، مكافحة هذه الآفة يجب أن تعتمد مبدئيا على الطريقة الكيميائية في انتظار تطوير طرق أخرى بيولوجية وزراعية والبحث على أدوية ومبيدات مقاومة لها. و يتساءل الأهالي عن الاستعدادات البشرية و المادية و المالية التي وضعت السلط المحلية و الجهوية للتصدي لهذا التهديد الخطير، لأن انتشار مثل هذه الآفات والأمراض ينتقل بسهولة بين المناطق المتجاورة، الموضوع خطير جدا باعتبار الأهمية القصوى لزراعة التين الشوكي لدى جانب كبير من الفلاحين بأرياف ولاية صفاقس وارتباط موارد رزق الكثير من سكان الريف بهذه الزراعة التي توفر غذاء للإنسان والحيوان، فضلا عن إمكانية تحويلها وتصنيعها. فالتين الشوكي له أهمية كبرى في البلاد خاصة في المناطق ذات المناخ شبه الصحراوي، حيث إنها نبتة تقاوم الجفاف ولا تحتاج للمياه، وهو نبات مثمر ويستخدم كعلف للمواشي في المناطق الجافة، ومن الناحية الاقتصادية تستخدم في استخراج العطور والمرام والأدوية، وهناك اهتمام كبير بها في الآونة الأخيرة. ولم تكشف السلط المحلية أو الجهوية عن الجهود التي تبذلها الدولة التونسية لمكافحة هذه الحشرة، لقد سعى الفلاحون إلى التبليغ عن عدة بؤر تعرضت للإصابة، غير أن المصالح المعنية اكتفت أحيانا بتسجيل المعطيات الواردة إليها دون أن تكلف نفسها عناء التنقل على عين المكان للوقوف على الأخطار التي خلفتها الحشرة القرمزية.

خلال الإرشاد الفلاحي بمعتمديات صفاقس الشمالية (جبنانة، العامرة ، الحنشة ...) لم تعلن للرأي العام استعدادها للقضاء على انتشار الحشرة القرمزية لما تمثله من خطر على الثروة الفلاحية رغم أنها انتشرت بشكل كامل بجميع تراب الولاية و خلفت أضرارا على جميع أنواع التين الشوكي. من المنتظر أن تكون صابة التين الشوكي شبه منعدمة خلال الصائفة المقبلة، كما سيتم الإستغناء على هذا الإنتاج الذي يمثل مادة علف للحيوانات.

صيحة فزع

أطلق الأهالي صيحة فزع للحكومة التونسية للتصدي لانتشار الحشرة القرمزية في القرب العاجل، صحيح أنها حشرة لا تمثل خطورة على الإنسان، لكنّها أقلقّت راحة الأهالي خاصة في مركز المدن. المدووية الجهوية للفلاحة بصفاقس و مختلف الإدارات المحلية مازالت غائبة عن المشهد ولم تحرك ساكنا لوضع برنامج للتصدي لانتشار الحشرة القرمزية، و مازالت لم تنطلق في تنفيذ أي خطة تستحق الذكر في هذا السياق بتعلة تواضع الإمكانيات اللوجستية و انعدام التمويلات المرصودة. أما بالنسبة للمصالح البلدية بمختلف الجهات، فتعتبر المسألة خارجة عن نطاقها، رغم أنّها تتحمل قسطا من المسؤولية في مقاومة انتشار هذه الآفة بمختلف المناطق السكنية في ظل تنامي نداء الأهالي من أجل حماية المدن من تأثيراتها السلبية. أما المناطق الريفية التي تفتشت بها آفة الحشرة القرمزية، فهي تنتظر مصيرا مجهولا في ظل القضاء على " التين الشوكي" بشكل شبه كلي. المواطن البسيط هناك ، يتابع انتشار الحشرة بنسق سريع على طوابع الهندي و هو يدرك جيدا أنه سيكون محروما خلال الصائفة القادمة من التين الشوكي الذي يمثل الإنتاج البري الوحيد الذي وهبته إياه الطبيعة بشكل مجاني. الحشرة القرمزية أسالت الكثير من الحبر عن أسباب ظهورها و مراحل انتشارها و صعوبة التصدي لها، لكن يمثل الإعلان عن مجهودات الدولة للقضاء عليها مصدرا لشعور المواطن بالطمأنينة في ظل تنوع و تعدد الأزمات المتتالية بالبلاد خلال الحقبة الزمنية الأخيرة.

رجيم معتوق عاصفة رملية تتسبب في انقطاع التيار الكهربائي

شهدت معتمدية رجيم معتوق، عشية الاثنين وفي الليلة الفاصلة بين يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ، هبوب عاصفة رملية قوية ونزول كمية كبيرة من الأمطار أدت إلى سقوط 12 عمودا كهربائيا مما تسبب في انقطاع تام للتيار الكهربائي وتعطل شبكة الاتصالات و المصالح المرتبطة بالتيار الكهربائي منها التزويد بالماء الصالح للشرب وخدمات القطاع الصحي كما تسببت العاصفة في العديد من الأضرار

خاصة في القطاع الفلاحي نظرا لارتباط كافة الخدمات بالتيار الكهربائي.

و بتضافر جهود السلط الجهوية والمحلية تمكنت مصالح إقليم الشركة التونسية للكهرباء والغاز من إعادة التيار الكهربائي الى المنطقة في وقت وجيز.

محمد المبروك السلامي

توزر

مراقبة مكثفة

قامت فرق المراقبة الاقتصادية، التابعة للإدارة الجهوية للتجارة وتنمية الصادرات بتوزر، بتنفيذ 839 زيارة تفقد للمحلات التجارية حيث تم رفع 95 مخالفة اقتصادية خلال النصف الأول من شهر رمضان منها 47 مخالفة تتعلق بالمواد الغذائية و 29 مخالفة من الخضر والغلال إضافة إلى مخالفات في قطاعات الدواجن و المخازن والمرطبات و حجز كميات من السميد بسبب الترفيع في الأسعار و 535 بيضة من أجل الفوترة.

محمد المبروك السلامي

استعدادا لفصل الصيف بلدية توزر تقوم بحملة مداواة للنقاط السوداء

في إطار الاستعداد لفصل الصيف، أعدت بلدية توزر برنامجا، بالتنسيق مع ادارة حفظ الصحة بالإدارة الجهوية للصحة، لمداواة النقاط السوداء خاصة الأماكن التي يتكاثر فيها البعوض في الواحة القديمة. وذلك بالقيام بعملية ردم بالأتربة أو تعبئة نقاط المياه بزيت لمنع نمو وتكاثر البعوض ، إضافة إلى شطف المياه وجهر وتنظيف الخنادق في الواحة القديمة بمساهمة الإدارة الجهوية للتجهيز و المدووية الجهوية للتنمية الفلاحية وقد شرعت البلدية في مداواة وادي المشرع وبعض الأودية الأخرى بالواحة القديمة.

محمد المبروك السلامي



منتجات سعف الجمار بجهة دموس الحاجة بمنزل بوزلفة موروث ثقافي تحول الى مورد رزق للأهالي

محمد علي جراد

تُعد صناعة سعف الجمار موروثاً ثقافياً عربياً يشكّل مصدر رزق لأهالي قرية داموس الحاجة من معتمدية منزل بوزلفة التابعة لولاية نابل تزخر هذه الحرفة اليدوية بجمالياتها وتنوع استخداماتها حيث يُصنع من سعف الجمار ليستخدم في صناعة مختلف المنتجات من قبعات تقليدية إلى سلال وأدوات منزلية.

بيرة الوحيشي، واحدة من حرفيات هذه المهنة في داموس الحاجة اتقنتها منذ نعومة أظفارها، واحترفتها اليوم لتصبح مورد رزقها الوحيد.. وقالت محدثتنا "إن مقتضيات السوق والضرورة لمواكبة ذوق الحرفاء، حتمت عليها التجديد والابتكار، فخرجت بالمنتج وخاصة المظلات، الى مستوى من الإبداع والتجديد في طريقة ضفيرة السعف وفي التزيين والتجميل"

البداع والتجديد

وتحرص بيرة الوحيشي رغم قلة إمكاناتها على تسجيل حضورها ومشاركاتها في مختلف المعارض والتظاهرات التي تُعنى بقطاع الصناعات التقليدية. ولا تُحبذ الخوض في مسألة الربح المادي مما تبيعه من منتجات، بل بابتسامتها المتفائلة الخجولة تظلّ تردّد كلمات الحمد والشكر على ما تجنيه بكل رضا لمساعدة عائلتها.

ويتوارث أهالي داموس الحاجة حرفة سعف الجمار عبر الأجيال، حيث يُعلم الآباء أبناءهم فنون هذه الصناعة منذ الصغر وأكدت الخالة بيرة في تصريح لـ "24/24" أنّ هذه الصناعة تتطلب صبراً ودفقة كبيرين، بدءاً من جمع سعف الجمار إلى تنظيفه وتشكيله وتحويله إلى صناعة المنتجات المختلفة مؤكدة ان منتجات

سعف الجمار تستخدم في مختلف جوانب الحياة اليومية، من قبعات تقليدية لحماية الرأس من الشمس، إلى سلال لحمل مختلف الأغراض. وتقول الحرفية سعف الجمار يشكل مصدر رزق أساسي لعدد كبير من العائلات في داموس الحاجة مؤكدة ان هذه الحرفة تواجه بعض التحديات أهمها قلة اليد العاملة الماهرة، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على مواد خام عالية الجودة

واعترفت أن حرفة سعف الجمار تحتاج إلى دعم وتشجيع من قبل الدولة والمجتمع المدني من خلال تنظيم دورات تكوينية للشباب وتوفير المواد الخام بأسعار مناسبة وتسويق المنتجات على نطاق أوسع.

رحلة المخاطر لجلب الجمار

و تحدثت بدورها الحرفية نهلة حمادة عن رحلة جلب "سعف الجمار" من الجبل مؤكدة أنها لا تخلو من مخاطر، وفق حديثها، فإلى جانب الإصابات التي تطال الأيدي من النباتات اليابسة، قد يفتك حرس الغابات ما جمعته النسوة لدخولهن مناطق ممنوعة.

وعن قصتها مع صناعة السعف، تقول نهلة حمادة إنها خبرت تشبيك هذه النبتة منذ أن كان عمرها عشر سنوات بعد أن حفظت تفاصيلها عن والديها ومن الأب والأم انتقلت الحرفة إلى الابنة التي لم تتعلم شيئاً في هذه الحياة غير صناعة القفاف والسجادات والمظلات أحياناً وسط محاولات لمواكبة التطور، وفق تصريحها. و منذ ولادتها وعينها تصافحان السعف من لحظة اقتلعه من الجبل إلى أن يصير منتجاً حرفياً يتجلى بأشكال مختلفة في مسيرة الحرفيات صانعات السعف.

الزخارف على منتوجاتنا لإعطائها مسحة جمالية إضافية، تجذب مزيداً من الزبائن، خصوصاً أن التطور والتمدن في أيامنا الحالية يجعلان الناس يقبلون على ما يحمل مواصفات عصرية".

المن্দوبية الجهوية للصناعات التقليدية
تسعى الى الاطاحة بحرفيي دموس الحاجة

تسعى المن্দوبية الجهوية للصناعات التقليدية بنابل إلى تأطير الحرفيين بالجهة، و لذلك كان حرفيو منطقة داموس الحاجة محل زيارة لمصالح المن্দوبية لتوزيع وصولات تسجيل حرفية لعدد من الحرفيين العاملين في المجال الفخار التقليدي والألياف النباتية وتم تحسيسهم بإمكانيات هذه الوثيقة وأهمية مشاركتهم في المعارض الجهوية والوطنية لترويج منتجاتهم الحرفية.

ولا تزال عدة مناطق بجهة الوطن القبلي محافظة على الصناعات التقليدية بمختلف أنواعها في الفخار والملابس والأكلات، كلها في حاجة للإحاطة والدعم حتى تحافظ على تواجدها وتبقى في متناول الأجيال القادمة.

وقال حسين البدوي أحد الحرفيين في القرية أنه تعلم هذه الحرفة اليدوية منذ طفولته مؤكدا ان منطقة الدوموس مازلت تحتفظ بتقاليد عريقة في صناعة السعف بمكانة متميزة ويظهر ذلك في أكثر من مستوى لعل أهمها كثافة تداولها تقليدياً إذ تستعمل منتوجاتها في المنزل والسوق لأكثر من وظيفة كالحزن والحمل والنقل. وتابع القول "الصناعات التقليدية حرف متجذرة بعمق في التراث التونسي وهي تسهم في توفير دخل لعدة أفراد وعائلات نظراً لاعتمادها على أدوات بسيطة وأعمال يدوية تصل إلى حد الإبداع الفني"

وأشار الى أن صناعة سعف الجمار متوارثة عبر الأجيال مشددا على أن هذه الحرفة تحتاج إلى قوة التركيز، وطول البال، معتبراً أن من لا يحب الصنعة (الحرفة) لا يمكن أن يستمر بالعمل فيها. ويحدّثنا عن "لبّ السعف وهو نوعان، الأبيض الناصع والأخضر، الذي يجدل وهو طري قبل أن يجف، مثل الضفيرة"، معتبراً أن "إنجاز العمل والمشغولات يمكن وصفه بالسهل الممتنع، لا يجيده إلا الحرفي الذي يهوى الصنعة ويتقنها". ويقول: "نحاول تطوير صناعاتنا وإدخال

توزر.. استبشار بتزول أمطار مارس في الجريد

السنوات الأخيرة من الجفاف بسبب الحرارة المرتفعة في الصيف والخريف والتي تسببت في تكاثر عنكبوت الغبار حيث أنه من المنتظر أن يكون الموسم الجديد واعداً من حيث الكمية والجودة
محمد المبروك السلامي

عنكبوت الغبار لأن غسل رؤوس النخيل وتخليصها من الحشرات وتنظيف الطلع ستقتضي على عظام العنكبوت خاصة أن عملية الذكار أي تلقيح العراجل انطلقت منذ أسبوعين. ولهذه الأمطار العديد من الآثار الإيجابية على المنتوج الذي عانى في

التربة داخل المناطق السقوية ونز المياه المالحة إلى الخنادق لتتنفس النخلة وتعطي أكثر إنتاج بعد أن غسلت الأمطار النخلة من القمة النامية من الجريد إلى الجذع وكذلك تنظيفها من النقاط السوداء والأمراض والأوبئة، إضافة أنها تساهم في الحد من إنتشار

غسالة النواذر التي تنزل في شهر مارس هي ذهب خالص حسب الموروث الشعبي، إضافة أنها تغسل الأرض وتبشر بموسم قادم خصب. كما أنها ساهمت في تعبئة الموارد المائية خاصة أن الجهة تعاني منذ سنوات النقص بعد ابتعاد المائدة المائية وكذلك غسل

استبشر الفلاحون بولاية توزر بتزول الأمطار الغزيرة، أول الأسبوع الماضي، هذه الكميات لم تشهد لها الجهة منذ أكثر من سنتين، حيث بلغت 11 مم في توزر و 15 مم في دقاش و 4 مم في نفطة و 2 مم في تمغزة و 2 مم في حزوة

مشاريع تنموية معطلة وأخرى لم تنطلق: المحرس.. منطقة سياحية فريدة تنتظر الاهتمام!

وائل الرميلي

ينتظر المواطنون في معتمدية المحرس من ولاية صفاقس عديد المشاريع التي تستوجب العناية الكافية حتى يتم استدراك ما تم اقتراحه من اهمال أو تجاهل من مختلف المسؤولين.. مشاريع ينتظر إنجازها بفارغ الصبر والتي ستغير وجه المعتمدية التي أدرجت بلديتها ضمن خارطة البلديات السياحية التونسية، إلا أن بعضها تعطل مسار تنفيذها وتعطل معه خيط الأمل في حين بقي البعض الآخر يراوح مجرد لأسباب متعدّدة ويخشى معه نسيانها.

تقع مدينة المحرس بالنقطة الكيلومترية 303 بالطريق الوطنية رقم 1 جنوب مدينة صفاقس في اتجاه قابس وتحتل مركز الصدارة بين معتمديات الولاية وتشتهر بإنتاجها الفلاحي المتنوع برا وبحرا بفضل غابات الزيتون التي تمشح 31500 هكتارا و620 ألف أصلا من الزيتون و الثروة السمكية التي تقدر بـ 1200 طنا من الأسماك من الصيد الساحلي والصيد بالأضواء ومحار البحر الجيد. أما موقعها الاستراتيجي فقد أهلها لان تكون عاملا مشجعا للاستثمار في مختلف الميادين وبالأخص في ميدان السياحة الثقافية والبيئية. فالمحرس ككل مع مناطقها القريبة كمنطقة ليش ومنطقة سيدي غريب وسيدي احمد عبسة أين نجد البرج الاثري يونقة ومنطقة السمارة والمواساة وهنشير المسعودة ونقطة كلها تمثل بساطا مختلف الألوان محلي بزرق البحر والشواطئ الجميلة واخضرار غابات الزيتون ذات الظلال الوارفة والعبير الفواح بالإضافة إلى مساحة هامة من المناطق الخضراء تمثل حوالي 11 هكتارا مثل حديقة الفسحة الشاطئية.

بلدية سياحية... وماذا بعد ؟

تم اتخاذ من قبل وزارة السياحة إجراء بإدراج بلدية المحرس ضمن المناطق المصنفة سياحيا خاصة في ظل ما يتوفر فيها من مقومات طبيعية

وجمال ساحر، إلا أن هذا القرار لم يتم تفعيله على أرض الواقع. حيث لم تشهد المنطقة أي تحسينات. وظل الوضع على ما هو عليه.. فمدينة المحرس قابلة لان تستغل سياحيا على المدى الكبير لا لسياحة العبور فقط كما هو الحال الآن لان لديها مؤهلات سياحية كبيرة وطبيعية وثقافية وتاريخية. ونظرا لإمكانية خلق مسلك سياحي بها يربط مدينة المحرس بالمحطات الأثرية والثقافية التي تزخر بها. هذا بالإضافة إلى أنها تحتوي على مخزون تراثي مثل منطقة سيدي احمد عبسة خاصة موقع المحرس القديم بيونقة أين يتربع هذا الحصن البيزنطي الشامخ والذي تداولته يد العهود القديمة بداية من العهد الفينيقي إلى الفتح العربي الإسلامي.

مشاريع تنموية معطلة وأخرى لم تنطلق.. ولكنها تبخرت معها الآمال في التنمية!

رغم اهمية هذه المشاريع في دعم السياحة، إلا ان معتمدية المحرس لا تزال الى اليوم تعاني التهميش.. فملف المشاريع المعطلة ينتظر لفتة من الوزارات المعنية والسلط الجهوية والمحلية عليه. ومن بين هذه المشاريع نذكر مشروع القرية السياحية بالشفار بسبب إشكال عقاري مع صاحب المشروع علما أن انطلاق الأشغال كان مبرمجا في سنة 2018 على أن تنتهي في سنة 2022 لكنها لم تنطلق إلى حد اللحظة.

من جهة اخرى وعدت السلط الجهوية والمركزية منذ سنوات بإعداد مخطط شامل لصيانة وترميم وتجهيز المستشفى الجهوي بالمحرس، أهمها مشروع تهيئة قسم الاستعجالي، وكذلك مشروع تهيئة قسم خاص بجهاز المراس (Scanner)، ومشروع لتأهيل جناح العمليات بالمستشفى الجهوي والتي رصدت له وزارة الصحة 2.4 مليون دينار، إلا أن ذلك بقي كالعادة حبرا على ورق في وقت طالب أهالي الجهة تطوير وتحسين الخدمات الصحية وتوفير التجهيزات الطبية اللازمة التي ستساهم في ضمان حق المواطن في الرعاية الصحية اللازمة. كذلك الشأن بالنسبة إلى دار الثقافة

بالمحرس، والذي برمج مشروع تهيئة شاملة له منذ 2017 من طرف وزارة الشؤون الثقافية، إلا أن الأشغال الخاصة لتجسيد هذا المشروع لم تنطلق بعد ولم تفصح الجهات المعنية عن الأسباب الكامنة وراء هذا التأخير. وفي مجال الصيد البحري، يشهد الميناء البحري بالمحرس، حالة كارثية على كل المستويات مما أثرت سلبا على الخدمات المقدمة، وعلى المردودية الاقتصادية وعلى وضعيتهم مختلف العاملين في القطاع وذلك جراء تعطل أشغال مشروع صيانتهم وإعادة تهيئته منذ سنوات. ومن المشاريع الأخرى التي تتن تحت وطأة التعطيل بالمنطقة الصناعية، يطالعنا ملف مشروع وكالة للفحص الفني بالمحرس وذلك بسبب عدم جاهزية الدراسة الخاصة به. وفي ذات المنطقة ينتظر مشروع إنجاز مركز التكوين المهني بالمحرس أن يرى النور في انتظار نشر طلب العروض من قبل وزارة التكوين المهني.

أما مشروع توسعة الطريق الوطنية رقم 1 بين نقطة والمحرس من النقطة الكيلومترية 292 إلى نقطة الكيلومترية 303 لا تزال متواصلة بالرغم أن اجال التنفيذ حددت بـ 15 شهرا منذ انطلاقتها بتاريخ 29 جويلية 2019، ولكن للأسف فإن أشغال هذا المشروع لا تزال متواصلة إلى أجل غير معروف.

وكذلك مشروع تهيئة القسوط الثاني من المنطقة الصناعية بفلمش المحرس وتجهيزها بالتنوير العمومي إلا أن الأشغال إلى اليوم لم تنطلق، أضف إلى ذلك مشروع بعث وحدة قارة للحماية المدنية وسط المدينة.

وفي نفس السياق بقي إنجاز مشروع تركيب كاميرات مراقبة بمختلف نقاط الذروة المرورية ولما لا تعميمها قدر الإمكان في جل الانهج والطرق. من جهة أخرى، ووفق المعطيات التي تحصلت عليها " الشروق " فإن عدد من المشاريع التنموية التي تم اقتراحها سابقا وتهم بإعادة تهيئة مدخل المحرس من الطريق الوطنية رقم 1م وتهيئة مفترق دائري بمدخل المستشفى الجهوي لتفادي حوادث المرور المتكررة جراء السرعة والمجازرة الممنوعة في الوقت الذي تعرف فيه المنطقة حركة تجارية هامة على جهتي الطريق فضلا عن إحداث مركب شبابي ورياضي مع تعهد البلدية بتوفير الفضاء.

-مشروع تهيئة المنطقة الصناعية ضيقة زروق في انتظار تغيير صبغة الأرض وإعداد التقسيم.

-مشروع إحداث مكتب محلي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالمحرس وذلك بداعي ارتفاع عدد المضمونين الاجتماعيين بالجهة

ولوجود عدد هام من المؤسسات. - مشروع دار الفنون علما أن بلدية المحرس قد خصصت قطعة أرض الواقعة بجانب نزل تماريس لفائدة وزارة الثقافة.

- مشروع تهيئة قنطرة الحشانة. - مشروع تهيئة القرية السياحية الشفار بنقطة، مع الإشارة أن بلدية المحرس اقترحت مشروع لتهيئة شاملك لشاطئ الشفار "القديم" بنقطة، وذلك بعد إزالة المخالفات المقامة على الملك العمومي البحري، مشروع ينتظر الدعم اللازم من الوزارات المعنية (وزارة السياحة ووزارة البيئة) لتحقيقه على أرض الواقع.

ويبقى مشروع تهيئة الفسحة الشاطئية الكرنيش من المشاريع التي ينتظر أهالي الجهة إنجازها بفارغ الصبر كونه يجعل المحرس في مصاف اهم الوجهات السياحية في تونس وهذا طبعا سيكون رافدا من روافد التشغيل والتنمية لجهة تزخر بالثروات الطبيعية والمناطق الخلابة، لذا فقد حان الوقت للإنكباب على تجسيد هذا المشروع الذي سيكون نقطة تحول هامة للجهة وللأهالي مع العلم انه قد تم تقديم دراسة فنية للمشروع من قبل المجلس البلدي السابق لفائدة وزارتي السياحة والبيئة.



توزر

يوم إعلامي للتعريف بالبرامج الموجهة للأسرة والطفل

في إطار الاحتفال باليوم العربي لحقوق الإنسان تحت شعار " حماية الأسرة وتنمية اواصرها" ، نظمت المندوبية الجهوية لشؤون المرأة والأسرة وكبار السن يوما إعلاميا للتعريف بمختلف برامجها الموجهة للمرأة والأسرة وكبار السن والطفولة.

ويهدف اليوم الإعلامي إلى التعريف بكيفية وشروط الانتفاع ببرامج التمكين الاقتصادي الذي يعتبر أحد أهم البرامج الموجهة للمرأة والأسرة، على غرار "روضتنا في حومتنا" الذي انتفع به 1600 طفل من أبناء العائلات المعوزة من متابعة التعليم برياض الأطفال والتكفل بـ 21 طفلا من ذوي طيف التوحد و 490 طفلا في مركبات الطفولة وبرامج الإيداع العائلي لكبار السن الذي يستفيد منه 37 شخصا وقد فاقت الاعتمادات المخصصة لهذا البرنامج 3 ملايين دينار خلال سنة 2023 كما مكن برنامج "رائدة" و"رائدات" للتمكين الاقتصادي للمرأة 289 امرأة بمبلغ تجاوز مليونين و 200 ألف دينار، في شكل قروض لإحداث المشاريع الخاصة، إضافة إلى برنامج التمكين الاقتصادي لأمهات الأطفال المهددين بالانقطاع المدرسي والذي انتفعت منه 36 امرأة بمبلغ 12 ألف دينار لكل واحدة، وبرنامج التمكين الاقتصادي للنساء والفتيات في المناطق الريفية الذي استفادت منه 53 منتفعة بموارد رزق بقيمة 303 آلاف دينار، في حين تجاوز المبلغ المخصص لبرنامج التمكين الاقتصادي للأسر ذات الوضعيات الخاصة 700 ألف دينار.

سيدي بوزيد

إحباط 3 عمليات تهريب

تمكنت دورية مشتركة بين الوحدات الإستعلاماتية بمنطقة الحرس الوطني بالرقاب و مصلحة التوقي من الإرهاب بإقليم سيدي بوزيد من ضبط بضاعة خاضعة لقاعدة إثبات المصدر بقيمة مالية تجاوزت 114 ألف دينار.

محمد المبروك السلامي

متداول في الكوليس

ما حقيقة سحب الثقة من رئيس البرلمان ؟



هاجر الخرشاني

يعود الحديث بقوة في الفترة الأخيرة حول إمكانية الذهاب الى سحب الثقة من رئيس مجلس نواب الشعب ابراهيم بودريالة استنادا الى عدد من المؤشرات، ما يثير السؤال حول امكانية حدوث تحركات في هذا الاتجاه من عدمها في البرلمان.

وعلى غرار سائر البرلمانات التي تشكلت اثر الثورة، اتاح النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، وهو القانون المنظم لعمل المجلس امكانية سحب الثقة من رئيس البرلمان أو نائبه، ويتعين في ذلك من الناحية الاجرائية توقيع 51 نائبا على الأقل على طلب كتابي معلل يحظى بموافقة الاغلبية المطلقة من النواب عند التصويت في الجلسة العامة وهي 78 نائبا على الأقل.

دوافع طرح الفكرة

و تؤشر المعطيات الواردة من الكواليس البرلمانية أن فكرة الاطاحة برئيس البرلمان ابراهيم بودريالة متداولة بين العديد من النواب، و تنقسم النقاشات بشأنها بين رأي أول يعتقد أن الفرصة صارت ملائمة لاحداث تغيير في رأس المجلس ، ورأي ثان يعتقد أن التوازنات السياسية في مجلس نواب الشعب تحول دون ذلك ما يفرض مراكمة العمل قبل التوجه نحو هذه الخطوة.

و المحرك في فكرة الاطاحة برئيس البرلمان يتفرع في العديد من الجزئيات، من بين اهمها بذور الخلافات التي جددت في الجلسة الافتتاحية لمجلس نواب النواب منذ أكثر من سنة وتغيير التوافقات يومها والتي ادت الى سقوط العديد من الترشيحات و صعود ابراهيم بودريالة، حيث يرى العديد من النواب أن ما حدث قد زرع بذور الضغينة التي انبتت خلافات خفية مستمرة.

سبق لمجموعة من النواب غير المنتمين الى الكتل البرلمانية أن دخلوا في خلافات مباشرة مع رئيس البرلمان و اتهموه صراحة بخرق النظام الداخلي و تأويله تأويلا خاصا في توزيع الحصص في هيكل المجلس و خاصة منها مكتب البرلمان، و على الرغم من احتواء تلك الخلافات فإن اثارها انعكست في مطالبة العديد من النواب بتعديل النظام الداخلي على الأقل.

وبرزت الدعوة صراحة الى سحب الثقة من رئيس مجلس نواب الشعب ابراهيم بودريالة على هامش ما عرفه البرلمان بشأن مقترح القانون المتعلق بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني و الاعتراف به، حيث اتهم بعض النواب من اصحاب المبادرة برئاسة المجلس بخرق الاجراءات و سوء ادارة المجلس على خلفية قرار منفرد في تأجيل جلسة عامة وفي رفع جلسة ثانية دون العودة الى استئناؤها.

كما يوجه بعض النواب الاتهامات مباشرة

على لعب الدور التوفيقي.

بين الاطاحة و البقاء

و على الرغم من وجود كل هذه الدوافع، يرى عدد من النواب أن سحب الثقة من رئيس البرلمان فكرة متداولة لكن من الصعب تفعيلها، و حجتهم في ذلك أن التوازنات البرلمانية لا تدعم ذلك، حيث ان تحريك مطلب في هذا الاتجاه قد لا يحظى سوى بموافقة 50 نائبا في افضل الاحوال. و تُبنى هذه الفكرة بالقياس مع ما حدث مع ملف تجريم التطبيع، فمن ناحية اولى حصص هذا المقترح 97 توقيع من النواب لتسريع النظر فيه و فاق التصويت للفصلين الاول والثاني منه موافقة 80 نائبا غير أن المبادرة الثانية في نفس الملف و التي جاءت لالغاء المبادرة الاولى قد حظيت بمباركة 89 نائبا ما يعني أن التوافقات غير ثابتة.

مقابل ذلك، يرى نواب اخرون أن الممارسة البرلمانية في الفترة الاخيرة تروم البروز في شكل الخروج من مربع التبعية، وتشكل بذلك مناخات قوية تجعل من التغيير عملية غير مستحيلة و ليست محكومة بتوازنات سياسية ثابتة، ما يرجح أن تكون الايام المقبلة مليئة بالمفاجئات في هذا الاتجاه.

الى رئاسة المجلس و مكتب البرلمان المبني على توازنات سياسية تبدو في صالحه بعرقلة العديد من مقترحات القوانين التي قدمها النواب، حيث قدم اعضاء مجلس نواب الشعب 33 مقترح قانون تمت مناقشة نحو 20 منها في اللجان و اعداد التقارير بشأن الكثير منها و احوالها الى مكتب المجلس من دون ان يحيل اي منها على التصويت عدا مقترح قانون تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني و الذي تعطل في الجلسة العامة.

و تذهب قراءات اخرى إلى أن العلاقة بين رئاسة الجمهورية و رئاسة البرلمان قد دخلت فترة البرود بعد التصريحات الشهيرة التي حاول نقلها رئيس البرلمان عن رئيس الدولة بشأن مسألة تجريم التطبيع، و تستند تلك القراءات الى عدم استقبال رئيس الجمهورية لرئيس البرلمان منذ فترة غير قصيرة، و تعتقد أن في ذلك مؤشرات يمكن ان تعزز عملية سحب الثقة من رئيس البرلمان.

ويبدو أن اسقاط مشروع القانون المتعلق بالموافقة على اتفاقية فتح مقر صندوق التنمية القطري في البرلمان مؤخرا وهو مشروع القانون الذي احوالته رئاسة الجمهورية الى المجلس تأكيد اضافي لاتساع رقعة الخلافات داخل المجلس ، و التي يمكن ان تفسر في عدم قدرة رئاسة البرلمان

رفض اتفاقية صندوق قطر للتنمية

البرلمان يخوض "حروبا سياسية" على حساب مصلحة البلاد

هكذا دون اسباب مقنعة قرر مجلس النواب الإمعان في تهميش تونس ومزيد تعميق الشرخ الاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشه البلاد برفض اتفاقية المقر لصندوق قطر للتنمية الذي كان يستعد لتنفيذ عدد من المشاريع المهمة في البلاد في مقدمتها سوق نوعية في سيدي بوزيد ومستشفى جديد للأطفال بولاية منوبة هدفه تخفيف الضغط على مستشفى الأطفال بباب سعدون.

الغريب ان كل تلك الشعارات الأيديولوجية التي رفعت داخل البرلمان لم يكن لها اي اساس من الواقعية في رفض الاتفاقية وكل الكلام الذي قيل عن السيادة الوطنية كان محض خيالات تدل ان بعض النواب لم يطلع حتى على نص الاتفاقية التي لم تتضمن اي زيادة عن مثيلاتها من الاتفاقيات الموقعة مع بقية الدول الغربية؛ مثل الصناديق الاستثمارية الأوروبية وغيرها. والأغرب ان بعض النواب في دفاعهم عن موقفهم الرافض للصندوق فضحوا كمية من الجهل بالوضع الدولي عموما حتى ان احدهم تحدث عن قطر على

اساس انها تطبع العلاقات مع إسرائيل في حين ان الدوحة تلعب دورا مهما في المفاوضات الحاصلة هذه الايام لوقف العدوان على غزة وليس فيها سفارة لاسرائيل على عكس بعض الدول العربية الأخرى.

هذا الجهل يمتد ليشمل الاتفاقية برمتها ويتضاعف بخصوص الصندوق الذي يعتبر احد اهم الصناديق الناشطة في عدد من الدول في العالم في اطار اتفاقيات مماثلة لم يرفضها غيرنا حيث يقوم الصندوق بتمويل وتنفيذ مشاريع التنمية في القطاعات المختلفة مثل البنية التحتية، التعليم، الصحة، والزراعة. كما يساهم في تعزيز التعاون الدولي من خلال تقديم الدعم المالي والتقني للدول النامية والمنظمات الدولية. وهو ما يؤدي بالضرورة إلى تحسين مستوى المعيشة للسكان من خلال تنفيذ مشاريع تنموية مستدامة وفعالة التي تعزز النمو الاقتصادي طويل الأمد. زيادة على ذلك فهو يساهم الصندوق في تقديم الإغاثة الطارئة والدعم للمناطق

المتضررة من الكوارث الطبيعية والأزمات الإنسانية مثلما حدث مع اليابان اثر كارثة التسونامي الذي ضربته منذ سنوات.

لكن في مجلس النواب الخاص بدولتنا فان القرارات مرتبطة بالأيدولوجيا وليست بمصلحة التونسيين وبالنسبة للنواب فإن المهم هو افكارهم السياسية وليس الخروج بالبلاد من المأزق الاقتصادي رغم ان رئاسة الدولة تريد تمرير القانون. ويبدو ان اتفاقية الصندوق هي المرحلة الاولى في محاولة تموقع نواب الشعب فوق سلطة الرئيس في تعارض تام مع النظام الجديد في تونس.

فهل سيكون رفض القانون نقطة "الفراق" بين إرادة سعيد وطموح المجلس؟ وهل يرى المجلس نفسه مركز ثقل آخر ينافس رئيس الدولة؟ من الصعب الاجابة عن هذه الاسئلة الان لكن تبدو نقاط استفهام كبيرة في هذه الفترة حيث تفصلنا اشهر قليلة عن الانتخابات الرئاسية القادمة.

وقد اعتبر رابح الخرايفي الباحث في القانون اليوم الخميس 28 مارس 2024 ان تصويت النواب بالرفض على اتفاقية مقر بين حكومة الجمهورية التونسية وصندوق قطر للتنمية حول فتح مكتب للصندوق بتونس خطير ونذير صدام بين رئيس الجمهورية والبرلمان ودليل على وجود خلل مؤسساتي وغياب تنسيق بين المؤسسات. وقال الخرايفي "اولا من الجانب القانوني يشير اسقاط اتفاقية المقر الى ان النواب لم يميزوا بين اتفاقيات التعاون بين دولة قطر وبين اتفاقيات المقر فمثل هذه الاتفاقيات ليست بدعة في القانون التونسي وهناك العديد من الاتفاقيات المماثلة ولا خطر فيها على مسألة السيادة وهذا في الحقيقة يدل على جهل النواب بالاعراف الدبلوماسية و جهل بالقانون الدولي".

واضاف "وقد رايت هذا التصويت غريبا من الناحية القانونية خاصة ان جهة المبادرة هي رئاسة الجمهورية والنواب الذين صوتوا على اسقاط المشروع هم من المحسوبين على المسار (مسار 25 جويلية) والنواب الذين صوتوا لفائدة المشروع من المحسوبين على "المعارضة" وهناك مسألة اخرى هي ان الصندوق ينشط بالفعل في تونس منذ سنوات وان له بعض الانشطة على غرار المساهمة في بناء مساكن اجتماعية وغير ذلك ودعم تونس ليس بجديد على هذا الصندوق... فقط كان

يرغب في ان يكون له مقر في تونس على غرار مقر البنك الافريقي للتنمية مثلا. وتابع الخرايفي "ما يمكن استخلاصه سياسيا وهو خطير ان هذا التصويت نذير صدام بين رئيس الجمهورية ومجلس نواب الشعب وهذا دليل كذلك على انه ليس هناك تنسيق بين رئاسة الجمهورية والحكومة وبين مجلس نواب الشعب وهذا ما يدل على ان هناك خلافا مؤسساتيا يتمثل في غياب مستشار مثلا مكلف بمهمة التنسيق... وما يلاحظ ان المعارضة جاءت من مساندي الرئيس وهذا يدل على انه لا بد في مثل طبيعة هذه الانظمة ان تكون لرئيس الجمهورية اغلبية مريحة في البرلمان وما يوجد حاليا لا يمكن اعتباره اغلبية بل فسيفساء ... وكان هناك تعامل فج مع المبادرة لان ارسالها من طرف رئيس الجمهورية الى البرلمان يعني انه موافق عليها خاصة ان هذا النقاش جاء بعد اجتماع الجزائر واللقاء مع امير قطر".

وخلص الخرايفي الى القول "لا اعتقد ان لرئيس المجلس دورا في توجيه التصويت بل ان هذا الدور هو لرؤساء الكتل وعلى العكس فان الضغط مسلط على رئيس البرلمان من خلال تهديد بسحب الثقة منه ... ثم انه بالاحتكام للنظام الداخلي هناك امكانية لاعادة المشروع الى البرلمان بعد مرور 45 يوما.."

محور ندوة علمية بكلية الحقوق بصفاقس

القانون ومدى تأقلمه مع أزمة المناخ!

وانث الرميلى

أمام تصاعد التحديات التي تفرضها تأثيرات التغيرات المناخية على المجتمع بمكوناته وفئاته المختلفة والاقتصاد والمواد الطبيعية، أصبح من الضروري أكثر من أي وقت مضى أن تتأقلم الأنظمة القانونية مع هذه المقتضيات الملحة. وفي هذا السياق، نظمت كلية الحقوق بصفاقس، مؤخرا وعلى إمتداد ثلاث ايام، في إطار انفتاحها على ما تفتضيه التحولات على المستوى الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي بالشراكة مع جمعية افريقية ملتقى دولي حول تأقلم القانون مع أزمة المناخ، بفضاء كلية الحقوق بصفاقس. هذا الملتقى الذي جمع مجموعة من المتدخلين والمشاركين من مختلف المجالات العلمية ومن دول مختلفة

على غرار تونس، وفرنسا، وإيطاليا وكذلك بحضور مختصين وباحثين في المناخ، قد تطرق إلى الأبعاد المختلفة لموضوع المناخ وعلاقته بالقانون فضلا عن موضوع القانون ومدى حاجته وتأقلمه مع أزمة المناخ وتداعياته المختلفة على مستوى وطني من جهة ومستوى دولي من جهة أخرى. كما تم عرض فيلم قصير حول المناخ متحصل على الجائزة الأولى جائزة الواحة الذهبية للمهرجان الدولي للسينما البيئية في قابس" الذي ي طرح اشكالية الصيد العشوائي للمرجان". وفي تصريح لـ "24/24"، أفادت الطالبة بكلية الحقوق ومراسلة إذاعة جامعة صفاقس، ياسمين بن عبد الله، أن هذا الملتقى العلمي يندرج ضمن الأنشطة العلمية التي تنظمها الكلية وأنشطة جمعية افريقية التي تهتم

بالمناخ والتي تتميز بكون جلّ أعضائها يجمعون بين التكوين الأكاديمي في مجال القانون والالتزام بالقضايا البيئية، ويتجلى ذلك في اختيار المجال البيئي كركيزة أساسية ضمن محاور العمل الثلاثة التي تقوم عليها الجمعية منذ تأسيسها نهاية سنة 2019. وأضاف، الطالبة ياسمين بن عبد الله، أن هذا الملتقى يأتي ضمن سلسلة من المشاريع والأنشطة الأخرى التي تعنى بمسألة التغيرات المناخية. وهو موضوع حضي باهتمام كبير في برامج الجمعية لسنة 2023 - 2024. وفي هذا الإطار أطلقت جمعية افريقية في نفس السنة أكاديمية للتعليم والعمل البيئي "EnviroED" التي تناولت في نسختها الأولى كذلك مسألة التغيرات المناخية وقد أسفر عن هذا المشروع الذي استفاد منه 20 شابا

من نشطاء المجتمع المدني بصفاقس 5 مشاريع تخرج تنوعت بين مواضيع بحثية (مثل انجاز استبيان حول تصور الشباب للأزمة المناخية وكذلك تأثير هذه الأخيرة على انتاجية الزيتون بصفاقس) واخرى عملية (صياغة ميثاق للعمل المدني المشترك من أجل البيئة والمناخ بصفاقس

وقعت عليه 7 جمعيات). كما تعمل الجمعية تعمل حاليا على صياغة موجز ورقات سياسية حول تأثيرات التغيرات المناخية على قطاعات حيوية مثل الفلاحة، التصرف في الموارد المائية والانتقال الطاقوي. وللإشارة فإن الدولة التونسية قد وقعت على اتفاقية باريس للمناخ لسنة 2015 وهي بذلك ملزمة بتطوير القانون الداخلي في علاقة بالبيئة، الأنظمة الاقتصادية، التهيئة الترابية، استغلال الطاقات. وغيرهم من المجالات التي تهم بالمناخ.





الفكرة متداولة في الكواليس نحو عقد جلسة تقييمية في البرلمان

صابر الحرشاني

تخطط مجموعة من النواب في البرلمان الى الدفع نحو عقد جلسة تقييمية في مجلس نواب الشعب بهدف الارتقاء بأداء المجلس.

و تشير كواليس مجلس نواب الشعب الى وجود فكرة يتقاسمها عدد من اعضاء البرلمان لطرح فكرة الذهاب الى جلسة عامة تقييمية يتم خلالها التداول في تقييم عمل المؤسسة البرلمانية بعد سنة من تركيزها، و اصدار توصيات يمكن ان تقضي الى رفع الاداء العام في العديد من المستويات.

و الجدير بالذكر أن فكرة عقد جلسة تقييمية لا تتطابق مع أي سند قانوني ، حيث لم ترد في المهام العامة التي جاء بها دستور 25 جويلية 2022، و لم ترد ايضا ضمن البات العمل المضمنة في النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، ما يعني أنها فكرة سياسية قد يحتاج فرضها على أرض الواقع أكثر نضجا و المزيد من التوافق.

دوافع الجلسة

ويبدو المحرك الاساسي لهذه الفكرة ما يعتبره العديد من النواب صعوبات يواجهونها، وخاصة منها حالة عدم الرضاء التي تتملك الناخبين بسبب

قصورهم في تحقيق المطالب المحلية و الجهوية بالاساس و عدم تملكهم لاليات حقيقة للتغيير إلى درجة أن مقترحات القوانين التي يقدمونها لا تجد طريقها أبدا إلى الاقرار.

و تتفرع عن هذه الفكرة العديد من الافكار الاخرى، فمن ناحية اولى يقود التشخيص الى اعتبار وجود صعوبات يمكن توصيفها بالصعوبات الخارجية، فعلاقة النواب بالمسؤولين الجهويين و المحليين لا تبدو على ما يرام في الغالب و اصبح هامش التحرك ضئيل و محدد في مربعات معينة وفق وجهة نظرهم.

كما أن سعي البعض منهم الى التوجه نحو رؤى سياسية و برامج و تصورات يصطدم بحقيقة جديدة عنوانها التغيير الراديكالي في مهام المؤسسات، حيث أن الحكومة تساعد رئيس الوظيفة التنفيذية وهي مسؤولة امامه لا امام البرلمان كما كان الوضع سابقا.

وفي نفس المستوى تتطلع هذه الجلسة الى الخروج من الفكرة السائدة لدى عموم الناخبين بأنه على البرلمان لعب دوره التمثيلي على احسن وجه نحو فكرة اخرى عنوانها ان دور النواب منحصر في المهمتين التشريعية و الرقابية سيما أن آلية سحب الوكالة قد دخلت حيز التنفيذ ومن الممكن استعمالها على الرغم من الاجراءات

المقيدة التي تحددها.

أما من ناحية ثانية ، فيقود التشخيص ايضا الى وجود صعوبات يمكن توصيفها بالداخلية وهي في الغالب مسكوت عنها و لا يتم التداول بشأنها الى في تصريحات متناثرة يحررها الغضب في كلمات في الجلسات العامة او في محطات الاختلاف الكبرى كالتى جرت يوم عرض مقترح قانون تجريم التطبيع في نوفمبر الماضي.

و ثمة العديد من المحطات التي يمكن ان تقدم ملامح هذه الصورة حول ما يمكن ان يسمى بالتوترات الداخلية، ومنها انقلاب التوافقات الحاصلة يوم انتخاب مكتب رئاسة البرلمان في 13 مارس سنة 2023، وعدم احالة مكتب المجلس للعديد من مقترحات القوانين التي نظرت فيها اللجان البرلمانية المختصة الى الجلسة العامة، و تأجيل جلسة المصادقة على مقترح قانون تجريم التطبيع و رفع الجلسة

محكوم بالضرورة بتوازنات سياسية، و ان يبدو البرلمان كتلة وحيدة متشابهة فإن هذه الصورة غير دقيقة و ربما قد ترسخت بفعل ابتعاد البرلمان على دائرة الاعلام، فالتناقضات العديدة التي يضمها و الاتجاهات السياسية التي يحتويها قد ترجح صد أي فكرة من هذا النوع أو الاكتفاء بالقليل من الاهداف التي يمكن ان تحققها.

وسواء ان تم الذهاب الى عقد جلسة تقييمية في البرلمان أو لم يحصل ذلك، فإن ما هو ثابت يؤكد ان هذا التقييم هو حاصل لدى عموم التونسيين، ويتعين الترفيع من الاداء و حسن التنسيق مع باقي مؤسسات الدولة لتحقيق الاهداف المرجوة سيما ان هؤلاء النواب قد قبلوا سابقا بقانون اللعبة ويحدوهم وعي مسبق بكل هذه الصعوبات التي يمكن ان يواجهونها.

دون الرجوع اليها، اضافة الى توزيع الحصص بين الكتل و غير المنتمين في هياكل مجلس نواب الشعب و التي كانت أول توتر حصل في البرلمان الجديد.

أي آفاق للتغيير؟

و نظريا تبدو فكرة الذهاب الى جلسة عامة لتقييم أداء البرلمان و الوقوف على مختلف العراقيل التي حالت دون تحقيقه للثورة التشريعية المنتظرة فكرة جيدة للغاية للمصارحة و النقاش و البحث عن الحلول و الاصلاح على ضوء التقييم الحاصل لتحقيق الهدف الاسمي وهو استرجاع ثقة التونسيين في هذه المؤسسة التي طالما تذبذبت ترتيب مؤسسات الدولة وفق مقياس ثقة التونسيين فيها.

و واقعيا لا يمكن اخراج كل فعل سياسي عن سياقاته السياسية، و بالتالي فإن نجاح اي فعل أو فشله هو

زغوان: تدافع بين مواطنين في إحدى الفضاءات التجارية من أجل الظفر ببعض الموز

هل هو الجوع أم الجنون؟!

محمد الدريدي

اعلنت وزارة التجارة عن وصول شحنات الموز المورد من قبل الديوان التونسي للتجارة والذي يتم ترويجه بأسعار تفضلية لا تتجاوز 5 دينار الكلف و ذلك منذ بداية الأسبوع الأول من شهر رمضان 2024. ويندرج توزيع هذه المادة ضمن سلسلة الإجراءات التي تم إقرارها لتعديل التزويد والأسعار وتنويع العرض بالغلغل

خلال الشهر الكريم، علما وأن عمليات الترويج ستشمل في مرحلة أولى المساحات التجارية الكبرى والمتوسطة ونقاط البيع من المنتج إلى المستهلك في مختلف الولايات لضمان تطبيق الأسعار المحددة. و منذ هذا الإعلان لاحظنا اقبال كبير من المواطنين في ولاية زغوان على الموز و شهدت احدي الفضاءات التجارية بولاية زغوان حالة احتقان و تدافع في طوابير طويلة لنيل بكلام من الموز ، صفوف

طويلة تصل أحيانا لصياح و تشاجر بين المواطنين، مما يعبر عن انعدام الوعي الكامل لدى المواطنين أمام هذه اللهفة و الرغبة المفترسة والغير مبررة في اقتناء الموز، مع أنه غلال و لن يتسبب غيابها عن موائد الإفطار ضرر. ينبغي على الدولة التدخل لاحتواء هذه الظاهرة التي أصبحت تشكل تهديدا للسلم الاجتماعي، نظرا للعنف المتزايد الذي يرافق كل حادثة من هذا النوع.

في ظل قدرة شرائية أرهقها تتالي الأزمات: تونسيون يتخلون تدريجيا عن الاحتفال بالأعياد

ندى الغانمي

ما أن تطأ قدمك شوارع مدينة تونس، ليلا، في آخر أيام شهر رمضان الفضيل، حتى تجد الأضواء تنير الأسواق، ووسط العاصمة تونس، مصابيح تضيء وتحيط بجانب الطرق وشوارع المدينة مزدانة بالفوانيس التي علقته خصيصا احتفاءً بالشهر الكريم ويقدم العيد، بسطات كثيرة السلع ممتدة على طول الطرق، ومحلات فتحت أبوابها لرفائها وشوارع مكتظة بالمارة، فتزداد تدريجيا حركة البيع والشراء في المدينة العتيقة، وتزدهر أسواقها العديدة.

بدأت حركية الأسواق تنتعش شيئا فشيئا، بعد إعلان وزارة الشؤون الاجتماعية، الأسبوع الماضي، عن ترخيص العمل للمحلات التجارية والخدمات والمقاهي وما يشابهها في كامل تراب الجمهورية، بعد الساعة العاشرة ليلا، وكامل أيام الأسبوع، وذلك طيلة النصف الثاني من شهر رمضان، وتكون بذلك قد أعطيت شارة الإنطلاق لإقتناء ملابس عيد الفطر المبارك والألعاب للأطفال، وإقتناء الحلويات وغيرها من مظاهر الإحتفال بالمناسبة الدينية في تونس.

أجواء ذات خصوصية يعيشها المواطنون سنويا، إلا أنها عرفت تراجعاً وركوداً في سنوات الأخيرة، نظراً إلى الصعوبات المعيشية وتأثيراً بالأزمة الاقتصادية التي تمر بالبلاد.

أزمات أثرت على الأجواء

ولا يختلف الأمر كثيرا في سوق مدينة بنزرت عن أسواق العاصمة التونسية، حيث المحلات التجارية التي تجذب الكثير من المارة، والبسطات في الشوارع التي تُعدّ وجهة للكثيرين الباحثين عن ملابس مستعملة أو ملابس جديدة بخامات أقل جودة، تكون أقل سعرا وأكثر تلائما مع إمكانياتهم.

تمشي نهلة بخطوات بطيئة، ماسكة يد إبنتها الصغرى، تسبقهما إبنتها الكبرى بخطوات، تنتقل من محل لآخر.

تقول نهلة: " كل قدير وقدره " الكل يشترى هنا، لكن حسب إمكانياته، أنا

مثلا، لم أتمكن هذه السنة من إقتناء ملابس جديدة للعيد لي ولبناتي ككل سنة، فحرصت على شراء ملابس جديدة لهما ككل سنة لتحسا بنكهة المناسبة وفرحة العيد، وسأبحث عن ملابس لي، من سوق الملابس المستعملة، لا مشكلة، الكل يعاني هنا، الأسعار مرتفعة جدا بشكل يجعل من كان بإمكانه توفير متطلبات العيد السنة الفارطة، غير قادر هذه السنة، لنا الله".

وتسبب التضخم والأزمة الاقتصادية للبلاد في تراجع المقدرة الشرائية للطنسيين بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة في بلد بلغت نسبة البطالة في حصيلتها (16.4 في المئة في نهاية عام 2023 مقارنة بـ15.2 في المئة في العام 2022) ويعيش 4 ملايين من سكانها تحت خط الفقر.

"الحركة ليست كالمعتاد بالمرة" يقول محدثنا سالم، بائع ملابس جاهزة بمدينة بنزرت: " ها نحن قبيل أيام من حلول عيد الفطر المبارك، عادة تكون أسواق المدينة في هذه الفترة من السنة في تونس، تعجّ بالزبائن، الكل كان يقتني سنويا مختلف السلع دون تردد، من ملابس وأحذية وألعاب، وكل ما يفرح بالأطفال، إلا أن الإقبال

منذ سنتين تقريبا، تراجع كثيرا، ما أثر علينا مباشرة، أغلب من يدخلون المحلات التجارية يخرجون منها وأيديهم فارغة".

تقول نورة، ربة بيت وأم لثلاثة أطفال: " الغلاء طال كل شيء دون إستثناء، فغلاء الأسعار لا يقتصر فقط على الملابس الجاهزة والأحذية والألعاب، بل الحلويات أيضاً التي أصبحت أسعارها مرتفعة بشكل غير مبرر، وشبه خيالي، ومن جهة لن نتمكن من تحضيرها في المنزل بسبب فقدان بعض المواد الأساسية من السوق ومن جهة أخرى لن نتمكن من شرائها، الوضع لا يطاق فعلا".

ركود إقتصادي

عاشت تونس ركودا اقتصاديا في أواخر سنة 2023، كما عانت البلاد من أزمات إقتصادية متتالية وموجعة، من ارتفاع معدلات التضخم لمدة عامين على التوالي، بنسبة تقدر بعشرة (10) في المئة في المتوسط مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية في بعض الأحيان إلى ثلاثة أضعاف، مما أدى إلى تراجع المقدرة الشرائية للعائلات محدودة ومتوسطة الدخل في تونس.

"العيد متسمي على الصغار، هو

فما عيد بلاش حوايج؟" تتساءل كريمة، عاملة بمصنع بجهة بنزرت، وتضيف محدثتنا: " نعيش ظروفنا صعبة، مدخولي ومدخول زوجي بالكاد يغطي نفقاتنا الإعتيادية، ولعلمنا بإرتفاع الأسعار قررنا أنا وزوجي، إدخار القليل من المال خلال الأشهر الماضية إحتسابا لمصاريف رمضان والعيد، ورغم ذلك أقف أمام المحلات، غير قادرة على الدخول لهول الأسعار، لدي ثلاثة أطفال ولن أستطيع الشراء للكمل، على الأغلب لن أشتري شيئا، أو سأكتفي بقطعة واحدة لكل طفل، ربي يخفف علينا ان شاء الله".

يرى مراقبون أن أسعار ملابس الأطفال هذه السنة عرفت إرتفاعا يقدر بـ15 بالمائة مقارنة بالسنة الماضية، ما يثقل كاهل المستهلك التونسي بشكل كبير، ويجعله بين مطرقة زيادة أسعار المواد الغذائية والإستهلاكية خلال شهر رمضان، وما يعرفه هذا الشهر الفضيل من زيادة في الإقبال وكثرة الشراءات، وسندال الأعياد الدينية والمناسبات الإجتماعية.

فبحسب خبراء، يتطلب شراء ملابس العيد لطفل يبلغ من العمر أقل من 6 سنوات 250 دينارا في حين أن ملابس

طفل يبلغ من العمر بين 6 و8 سنوات، تكون تقريبا في حدود 400 دينار، أما الأطفال فوق 8 سنوات فتتراوح أسعار ملابس العيد بالنسبة لهم بين 500 و550 دينارا، وأسعار الأحذية عموما تفوق 100 دينار.

وللإشارة، فإن إقبال التونسيين على شراء الملابس الجاهزة بشكل عام، قد إنخفض بشكل ملحوظ، حيث شهد موسم التخفيضات الشتوية، الشهر الماضي إقبالا "ضعيفا"، وفق ما أفادت به معطيات إقتصادية تابعة للغرفة الوطنية لتجار الملابس الجاهزة، التي أبرزت أن هناك تراجع كبير في المبيعات، بسبتهور القدرة الشرائية للمواطن وغيرها من الإشكاليات كعدم احترام بعض التجار للقوانين في علاقة بالمنافسة والمصادقية، ما يؤكد أن الإستهلاك كمفهوم، قد إنخفض بشكل بارز لدى التونسيين.

في الأثناء، حذرت جهات رسمية كالإتحاد العام التونسي للشغل ومنظمات رسمية وغير رسمية وخبراء في الإقتصاد من إنهيار القدرة الشرائية للطنسيين، ودعت هذه الأطراف للإلتفاف حول المشكل والسعي لوقف النزيف الإقتصادي الذي تمر به البلاد.



وفي صورة عدم تسجيل تحسن كبير في السلوك وبقاء الحركات التكرارية أو فرط الحركة والسلوك العنيف يحتاج الطفل الى المرافقة في المدارس العادية والتي قد لا تقدر اغلب العائلات على تكاليفها و لا على تكاليف المؤسسات التربوية المختصة والتي تهتم بهذه الفئات نظرا لاسعارها المشددة قياسا بما تقدمه من برامج خاصة لهذه الفئة.

المطلوب تعزيز دور الدولة

وحيال هذا الوضع، تبرز بعض البرامج التي تحاول احتواء هذه الفكرة غير ان تأثيرها محدود ومن بينها البرامج التي تنفذها وزارة المرأة لفرض ادماج عدد من ذوي طيف التوحد في الرياض العمومية، وتوفير مركز عمومي للتأهيل لكنه يقف عاجزا امام الحالات التي تستحق لبرامج التأهيل الشامل، اضافة الى الجهد الكبير لعدد من جمعيات المجتمع المدني والتي تحاول تذليل الصعوبات الكبيرة امام هذه الفئة في المجتمع.

و تتطلع عائلات ذوي التوحد الى تعزيز دور الدولة و تدخلها باليات ناجعة في تخفيف معاناتهم، ومن بين المقترحات في ذلك ابرام اتفاقيات قطاعية في المجالات الصحية و شبه الصحية تقتضي بتخفيض كلفة العلاج و التأهيل ، إلى جانب استغلال الشراكة بين القطاعين العام و الخاص بهدف تعميم مراكز التأهيل و ابعادها عن شبح الممارسات التجارية و السعي الى البحث عن مراكمة الثروة من معاناة المواطنين و عذاباتهم.

كما تطالب العديد من العائلات في ادراج عدد من الاختصاصات التي تهتم تأهيل أطفال التوحد في منظومة استرجاع مصاريف العلاج من الصناديق الاجتماعية، على غرار العلاج الوظيفي و العلاج السلوكي و غيره من التدخلات الطبية و شبه الطبية.



ويحتاج المصاب بالتوحد في السنوات المبكرة الى برنامج تأهيل يمكن ان يشتمل على عدد اسبوعي من حصص تقويم النطق و حصص في العلاج الوظيفي و تعديل السلوك الى جانب العديد من الانشطة الاخرى التي يمكن ان تكلف العائلة اسبوعيا ما لا يقل عن 300 دينار، فيما تؤكد مجمل الدراسات ان العلاج الذي يقدمه الاخصائيين لا يمكن ان يعطي اي نتيجة ايجابية مالم يترافق مع متابعة لصيقة من الاولياء ، تصنيف الى الكلفة المرتفعة معاناة مستمرة.

و اذ يندرج التوحد في خانة الاضطرابات النفسية و السلوكية فإن أسباب حدوثه غير مثبتة علمية، و انما كل المدارس العلاجية حاولت تقديم مقاربات لا تجزم اي واحدة منها بامتلاك الحقيقة، و لذلك تصنف الاعراض الى قسمين، اعراض خلقية تحيل على وجود اسباب جينية بالاساس وجدت بوجود الشخص و برزت اعراضها بتقدم عمر المعني ، و اعراض مكتسبة طرأت على الشخص في عمر معين تصنف عادة بطيف توحد حيث تعتقد بعض المدارس العلاجية الحديثة ان تغير نمط الحياة بشكل جذري يمكن ان يفسر تصاعد الاصابات بالكثير من أنواع الاضطرابات النفسية التي يمكن ان يندرج ضمنها التوحد.

وتكشف الشهادات الصادرة عن عائلات الاطفال المصابين بالتوحد الكلفة الباهضة لتأهيل ذويهم بهدف ادماجهم و تقليص متسوى التأخر النمائي لديهم مقارنة بأقرانهم سواء ان كانت الخطة العلاجية موجهة الى مرحلة ما قبل التمدرس أو كانت موجهة الى المرحلة التي تليها.

كلفة عالية و معاناة مستمرة

المطلوب تعزيز دور الدولة في تأهيل ذوي التوحد

طاهر الخرشاني

البروتوكولات العلاجية على أنه تأخر نمائي ينعكس على السلوك العام للمصابين به، حيث يندرج فئة ذوي التوحد و طيف التوحد ضمن ذوي الاحتياجات الخاصة نظرا لحاجتهم في الغالب الى مرافقة و برامج تأهيل تيسر اندماجهم في المجتمع.

كلفة عالية و معاناة مستمرة

و تشير احصائيات غير رسمية الى وجود مؤشرات مفزعة بخصوص هذا التأخر النمائي، حيث يشمل نسبة كبيرة جدا من الاطفال، فبينما تتبع بعض الاسر برامج تأهيل مؤقتة او ممتدة في الزمن فإن عائلات اخرى تتعاطة معه على أنه تأخر طفيف في النمو يمكن ان يصيب اي طفل و يمكن ان يختفي بمجرد مخالطة اقرانه.

تُحي بلادنا مع سائر الأمم في الايام القليلة المقبلة اليوم العالمي للتوعية بالتوحد في الوقت الذي تزداد فيه معاناة هذه الفئة و عائلاتهم و سرهم، جزاء ارتفاع تكاليف التأهيل و شبه انعدام المراكز التي توفرها الدولة في هذا السياق.

و بحسب القرار الاممي عدد 62/139 يوافق الثاني من شهر أبريل من كل سنة اليوم العالمي للتوعية بالتوحد لتسليط الضوء على الحاجة للمساعدة على تحسين نوعية الحياة لهذه الفئة، وهي مناسبة لتقييم وضعية هذه الفئة في المجتمع. و خلافا للفكرة السائدة لا يصنف التوحد مرض، حيث تجمع مختلف



السامعين وتركيزهم الكبير. ويمثل الحكواتي أهم عناصر الأجواء الرمضانية بل وأبرزها في تونس قديماً، إذ يجتمع الناس في المقهى، كباقي البلدان العربية، بعد الإفطار من أجل الإصغاء إلى الحكواتي.

عادت الخرافات والحكايات تؤثت السهرات الرمضانية بل وتدرّس في نواد ثقافية على مدى السنة بدور الثقافة والمكاتب العمومية التونسية لما تعود به من النفع اللغوي والثقافي والتراثي والإلقاء والحضور على الناشئة فتنظم هذه الفضاءات بين الحين والآخر تظاهرات للحكواتي والخرافة، وتنظم "أيام الفداوي" في تظاهرات منظمة تدوم لأيام في عديد الولايات والمدن التونسية. وخلال الشهر الكريم تنظم هذه الفضاءات وغيرها مهرجانات خاصة يرتادها الكبار والصغار بلهفة وإقبال كبيرين.

كذلك لم تتخل المدينة العتيقة بالعاصمة تونس عن هذا التقليد وظل الحكواتي "الفداوي" ليصبح ميزة ليايها الشهيرة الصاخبة حيث بقي الحكواتي بلباسه التقليدي المميز يجوب أحياءها ضمن العروض الثقافية الخاصة وخصصت له عروض في مهرجان المدينة لتتوقف هذه العادة في السنوات الأخيرة على أمل احيائها من جديد بأسلوب أكثر طرافة يعيد عقب التاريخ وليؤكد من جديد ان رمضان مازال وسيظل يعج بالحياة والتاريخ والعراقة والعادات، وانه فرصة مهمة لمزيد التمسك بالجزور وعودة من الأجيال الجديدة لرحاب الجدود وأيام زمان رغم زخم الحياة العصرية.



بعض المواسم لكن يتجدد باستمرار ويظل حاضرا بقوة خاصة في ليالي رمضان.

ارتبط الفداوي في ذاكرة التونسيين بعيد العزير العروي الحكواتي الأشهر في تاريخ تونس وهو من الأوائل في عالم الإذاعة التونسية، فالعروي من أشهر الحكاين وأبرزهم على الإطلاق، حيث خلف بعد رحيله أهم رصيد ومخزون من القصص والخرافات التي تبث إلى اليوم بالإذاعات والتلفزيون التونسي رغم مرور عقود على تسجيلها وقد صوّرت بعض هذه الحكايات في سلسلة "حكايات عبد العزير العروي وعرضت على القناة التونسية وهي لا تزال تعرض بين الحين والآخر في وقتنا الحاضر وتحظى بنسب مشاهدة عالية.

الحكواتي أو ما يسمى بـ"الفداوي" في التقليد التونسي، شخصية شعبية تتميز بقدرتها على حفظ عدد كبير من القصص والحكايات والخرافات والملاحم الشعبية وسردها على الناس في شكل بليغ ومؤثر سماعا وفرجة. كان الحكواتي مقيما عند باب المدينة العتيقة حيث يلتف حوله الناس حلقات واسعة، للاستمتاع بما يسرده وينسقه من خرافات وحكايات شعبية وملاحم تاريخية وسط انبهار

على علم وصار يضرب به المثل. وقبل المرحوم العروي في تونس كان الحكواتي له مساحة مهمة في اهتمامات الصائمين حيث كان يعرف باسم "الفداوي" يشد السامعين اليه بما يروييه من حكايات وخرافات أيام زمان،.. لقد كان فن رواية الحكايات فن تقليدي عربي تمتاز به المنطقة العربية عامة وتونس خاصة رافق ليالي رمضان لسنوات وسنوات ومازال راسخا ليوما هذا ولو خبا بريقه في

مهن رمضان "قتلها" التطور

الحكواتي بوطييلة .. موروث شعبي مهدد بالزوال

يا جيران، أصحابوا يا ناس يا حلوين، أصحابوا واسحروا، وقولوا نوبنا نصوم رمضان، أصحى يا نايم وحد الدايم". ووسط شبح الاندثار والزوال النهائي تعدّ محاولات إعادة إحياء موروث "المسحراتي" أو "أبو طييلة" محتشمة وقليلة جداً في المجتمعات العربية فهو موروث شعبي لا تكتمل دونة نكهة شهر رمضان .

ارتبط شهر رمضان في اذهان المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وخاصة عند العرب بظاهرة الحكواتي ذلك الرجل الحكيم ومثقف زمانه الذي يجتمع حوله الناس بعد صلاة التراويح ليعينهم على سهر ليالي رمضان بحكاياته الشيقية وخاصة بأسلوبه المتفرد في شد السامعين اليه فيروي لهم قصص الأبطال التي يحفل بها الموروث الثقافي والمخيال الشعبي

ولا تيقّد بالتاريخ وما رواه عن سير ابطاله بل يضيف اليها ما يشاء ليظليل الحكاية ويضيف عليها الكثير من التشويق فيجعل الحكاية تستمر لليلتين وأكثر فيظل السامعين على نار الشوق منتظرين الليلة القادمة لمعرفة تفاصيل الحكاية واستمرت هذه المهنة في الشهر الكريم حتى بعد ان صار المذياع او الراديو انيس الناس في لياليهم ليحتل الحكواتي مكانا ومساحة كبيرة في برامج رمضان ولنا في تونس في المرحوم عبد العزير العروي افضل مثال حتى صار اشهر من نار على علم وصار يضرب به المثل .

وقبل المرحوم العروي في تونس كان الحكواتي له مساحة مهمة في اهتمامات الصائمين حيث كان يعرف باسم "الفداوي" يشد السامعين اليه بما يروييه من حكايات وخرافات أيام زمان،.. لقد كان فن رواية الحكايات فن تقليدي عربي تمتاز به المنطقة العربية عامة وتونس خاصة رافق ليالي رمضان لسنوات وسنوات ومازال راسخا ليوما هذا ولو خبا بريقه في

الصائمين، وأول مسحراتي في التاريخ الإسلامي، قيل كان بلال بن رباح وهو أول مؤذن في الإسلام، حيث كان يجوب الشوارع يوقظ الناس بصوته العذب، وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول، إن بلالا ينادي بالليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن كلثوم، وكان ابن أم مكتوم يتولى آذان الفجر.

و في مصر، كان أول من نادى بالتسحير عنبسة بن إسحاق سنة 228 هجرية وكان والياً على مصر، ويذهب سائراً على قدميه من مدينة العسكر في الفسطاط إلى جامع عمرو بن العاص وينادي الناس للسحور. ومن العبارات المشهورة للمسحرين على مدار تاريخ مصر قولهم "يا نايم وحد الدايم يا غافي وحد الله .. يا نايم وحد مولاك لي خلقك ما بنسلك.. قوموا إلى سحوركم جاء رمضان يزوركم".

في لبنان ومع مرور الوقت، طوّر بعض المسحراتية عملهم، ودخلت على الخط بعض تقاليد الفرق الصوفية، فتحوّل المسحراتي في لبنان من فرد، إلى فرقة تضم عدة أشخاص، يحمل أفرادها آلاتهم الموسيقية ويجوبون الشوارع ومنذ سنوات طويلة تواظب الفرقة على إيقاظ أهل المنطقة في ليالي رمضان، ليتناولوا سحورهم، مرددين ابتهالات وأذكاراً توارثوها عن أسلافهم. في المغرب يطلق عليه "النفار" وجاء نسبة إلى آلة النفخ النحاسية الطويلة الشهيرة، ولا زالت قائمة بين أهل القري والأحياء الشعبية، وينشد "لا إله إلا الله لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، لا شريك له هو الوحيد سبحانه" وينفخ بالنفار 3 مرات ويتوارثها الآباء عن الأجداد.

وفي السودان يطرق المسحراتي أبواب المنازل ومعه طفل صغير يحمل الفانوس وورق كتب بها أسماء أهل الحي لينادي كل واحد باسمه. واشتهر المسحراتي السوداني بترديده عبارات "أصحابوا يا نايمين، أصحابوا

أبو طييلة أو المسحراتي كما يطلق عليه في اغلب مدن الوطن العربي، هو الرجل الذي يحمل طبله وعصا صغيرة ويجوب الأحياء والشوارع، يوقظ الناس من نومهم، ويشعرهم بأن وقت السحور قد حان، مرددا كلماته الشهيرة "قوموا تسحروا .. قوموا تسحروا" لتدب الحركة من جديد في المنازل وتُنار الأضواء فالكمل يستعد لتحضير وجبة السحور ليستعدوا من ثم للصلاة .

عم بوطييلة الذي شهر بلباسه التقليدي الجبة التونسية و الشاشية حاملا طبلته و عصاه و يضل طيلة شهر رمضان يجوب بين الشوارع و الأزقة ضاربا بعصاه على طبلته مرددا بعض الأناشيد مناديا للسحور مهلا بكل من يعترضه لا سيما الأطفال الذين يتراقصون في بعض الأحيان على أنغام طبلته سعيدين بقدمه.

صوت بوطييلة ارتبط ارتباطا وثيقا برمضان فلا تحلو ليالي الشهر الكريم بدونها فالعائلات التونسية تفقد صوتها و أنغامه و ينتظرونه كل ليلة فالعلم "بوطييلة" صديق الجميع يضل يجوب الشوارع طيلة الشهر و في العيد يستقبله الناس بالترحاب ويتبادلون معه التهاني، ويقدمون له الهدايا و الحلويات ، وكل حسب مقدرته لتكون عطاياهم زكاة فطرمهم. و اليوم و مع اتساع المدن التي تشقها شوارع واسعة و بنايات شاهقة ومع تطور نسق الحياة وسرعتها واعتماد وسائل أخرى بديلة عنه بدأ صوت "بوطييلة" في تونس يتلاشى ليقتصر في بعض الأحيان على مدن و قرى بعينها كالقبروان و مدنين و غيرها و التي يحرص أهاليها على المحافظة على هذه العادة من الاضمحلال.

المسحراتي الذي أصبح جزء من التراث العربي، يختلف بطريقته وأسلوبه من بلد إلى آخر، كما تختلف العبارات التي يرددتها لإيقاظ



كعك الورقة بالنسري

رمضان بتكهة لا يعرفها إلا "الزغاونية"

محمد الدريدي

كعك الورقة هو نوع من الحلويات التونسية ذات أصل أندلسي، يُصنع من الطحين و السكر و اللوز المردي و الزبدة و يعطر غالباً بماء الزهر.

أما في مدينة زغوان فله خصوصية تعطيره بالنسري، تلك الزهرة التي جلبها الأندلسيون للمدينة. يكون شكل هذه الحلويات دائري و يعود أصله إلى العائلات الأندلسية التي هربت من بطش الحكام الإسبان إلى تونس حيث عمدت النساء إلى تخبئة مجوهراتهم و أموالهم و صكوك منازلهم في الكعك عوض حشوه باللوز و بذلك استطاعوا تهريب كل ما هو ثمين. يختلف الأمر في رمضان بمدينة زغوان حيث تشهد المدينة حركة نشيطة في صناعة "كعك الورقة" خلال الشهر المبارك بالخصوص و يتزايد معها الطلب على هذه الحلويات التقليدية من المستهلكين وأصحاب محلات المرطبات من داخل الجهة وخارجها لتصبح هذه الحرفة مورد رزق قار لعديد العائلات وقطاعا مهما

في توفير مواطن شغل للعنصر النسائي بالخصوص. و عن اسرار نجاح و لذة كعك الورقة بالنسري جمعنا لقاء مع حرفية جعلت من صناعة كعك الورقة مورد رزق لها ولعائلتها، اختارت سنية محلها في انهج المدينة العربي لزغوان حيث تمارس نشاطها بصفة يومية و حسب الطلب من الحرفاء، و ذكرت لنا أنها من عائلة عرفت منذ التسعينيات بصناعة كعك الورقة بالنسري و ورثت هذه المهنة من امها خديجة، و اضافت أن لذة كعك الورقة يأتي بالاساس من "الصنعة" لصانعاها و اعطاء كعك الورقة الكمية الكافية من النسري و هو الذي يميز زغوان. و عن اسعار الكعك الورقة بالنسري قالت سنية أنه يتماشى مع المقدرة الشرائية لتونسي و خاصة مع غلاء اسعار بعض المواد الاساسية لصناعة الكعك حيث يقدر سعر الكيلوغرام الواحد ب35د مع امكانية التوصيل، و وجهت محدثتنا نداء إلى السلط المحلية بمدينة زغوان لتنظيم القطاع أكثر و خاصة توفير بعض المواد المفقودة كالسكر و

إفطار جماعي لدعم ادراج صفاقس ضمن لائحة اليونسكو

وقال رئيس جمعية صفاقس المزيانة، الشاب محمد الرقيق لـ "24/24"، أن الهدف من حلقات الإفطار هو جمع الناس في أمسية ممتعة من أجل توعيتهم حول قضايا البيئة والتعليم والتراث وغيرها من المحاور المهمة التي نعمل من أجلها. وأضاف الرقيق في ذات الصد ان حلقات الإفطار الجماعي انطلقت منذ سنوات وكان الهدف من هذا نوع من الأنشطة هو إدخال الروح والبهجة للأماكن التي يخشى عادة الناس الدخول إليها إلى جانب تتمين الموروث المادي واللامادي لمدينة صفاقس". كما أشار الرقيق "أن صفاقس قريبة من الترشح للتسجيل على قائمة التراث العالمي غير المادي لليونسكو وذلك لما تحمله هذه المنطقة من خصوصيات تراثية ومعمارية وعمرانية مختلفة وفريدة.. لذلك تسعى الجمعية للدفع بدعم ملف إدراج مدينة صفاقس على قائمة التراث العالمي لليونسكو.. إذ إن إدراج المدينة ضمن المدن التراثية قد يساعد على توظيف مقوماتها سياحيا وثقافيا مما يساهم لاحقا في تدعيم موقعها الاقتصادي.

اكتشاف مسجدين في القصة وهما مسجد القصة ومسجد الرباط.

فقرات تنشيطية بالشرائكة مع بلدية صفاقس

اختيار تلك المواقع على غرار (سوق الربيع)، بارتبطه باليوم الوطني للباس التقليدي، لما اختص بيه السوق من ترويج للملابس التقليدية، حيث دعت الجمعية لاهمية ارتداء اللباس التقليدي التونسي مع القدوم بالكوفية الفلسطينية التقليدية وعلى إثر الإفطار تمّ تنظيم عديد الفقرات التنشيطية بنفس الفضاء، حيث تم عرض موسيقي لمجموعة من الاغاني الفلسطينية وبعض المداخلات الاخرى منها ما يتعلق بتاريخ سوق الربيع أو ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والتي نالت إعجاب الحاضرين من مختلف الشرائح. هذا وتسعى بلدية صفاقس، عبر تظاهرة "رمضانات 7" إلى إثراء الساحة الثقافية في الجهة خلال شهر رمضان، وإتاحة الفرصة للجمهور والمتساكنين للاستمتاع بعروض ثقافية متنوعة وتشجيع الإبداع الثقافي في مختلف المجالات وتعزيز التواصل بين مختلف مكونات المجتمع.

النبيل، ويشغل هذا السوق مساحة 2000 متر مربع، ويتكون من صفين من 120 متجر صغير، مع سقف مصنوع من أقواس الحجر والجص، ويتم فيه بيع المنتجات المحلية، مثل السجاد والمطرزات والمنسوجات الصوفية والطرابيش والأزياء التونسية التقليدية وغيرها.

القصة بصفاقس.. من أهم معالم المدينة العتيقة!

تعتبر القصة من أهم معالم المدينة العتيقة بصفاقس وتقع في ركنها الجنوبي، فقد كانت القصة مقر عامل صفاقس الذي كان يمثل الحكومة المركزية وأخر من سكنها أبو عبد الله محمد المكني الذي استقل عن الدولة الحفصية ثم أصبحت مقر أغا الترك وجيشه. في العهد الحسيني تحولت القصة إلى ثكنة وسجن وعند قدوم الجيش الفرنسي أصبحت مقرا للجندرية ثم مقرا للحرس الوطني بعد الاستقلال أما اليوم فقد أصبح هذا المعلم التاريخي متحفا للعمارة التقليدية بصفاقس، حيث مكن للزائر

لدعم ملف إدراج مدينة صفاقس ضمن لائحة اليونسكو

سهرات إفطار جماعي في المدينة العتيقة!

وائل الرميلى

والتراث الاصيل لمدينة صفاقس، حيث تسعى جمعية صفاقس المزيانة تنظم حلقات الإفطار الجماعي للموسم التاسع على التوالي والتي أدخلت خلالها ثقافة جديدة على المجتمع الصفاقسي الذي يشتهر فيه المجتمع بالمحافظة على التقاليد والعادات التي تستوجب الإفطار داخل البيت.

سوق الربيع.. أقدم الأسواق في مدينة صفاقس؟

هنا سوق الربيع، يجتمع العشرات من شباب وعائلات مدينة صفاقس من أجل الإفطار أو كما يسمى "شقان الفطر" هذا المساء في سوق يحمل اسم سوق الربيع، المعروف أيضاً باسم سوق الرهادرة، وهو واحد من أقدم الأسواق في مدينة صفاقس، إذ تأسس خلال عهد الأغالية في القرن التاسع، وشهد العديد من التغييرات على مر القرون لكنه حافظ على أصالته منذ إنشائه، ولعقود، كان هذا السوق حصرياً لنبلأ صفاقس ومواطنيها الأغنياء بسبب نوع منتجاته وجودتها، وحتى يومنا هذا، ينتمي تجاره إلى المجتمع

الإفطار الجماعي في المعالم التاريخية.. ثقافة جديدة في صفاقس صفاقس ضمن اللائحة التمهيدية لتسجيل ضمن قائمة التراث العالمي غير المادي لليونسكو، فضلا عن تنشيط الحياة داخل المدينة العتيقة. مثلما دأبت عليه، تواصل جمعية صفاقس المزيانة نشاطاتها في شهر رمضان المبارك من خلال برمجتها لحلقات وسهرات افطار جماعي تحت شعار «رمضاننا في مدينتنا»، حيث نظمت الجمعية حلقات إفطار جماعي في أماكن مختلفة من المدينة العتيقة على غرار سوق الربيع، وساحة القصة، وقد كانت مشاركة العائلات والشباب والأطفال في هذا الإفطار الجماعي ملفتة للانتباه.

برمجة ثرية ومتنوعة

برنامج هذه السنة حافل عبر الزيادة في عدد حلقات الإفطار الجماعي التي ستكون جميعها في المدينة العتيقة وستكون لكل حلقة موضوع ومنشط يقدم لمحة عن المخزون اللامادي

ليلة القدر أعظم الليالي عند الله خيرها عميم وفضلها كبير



(رواه البخاري)، فلم يمنحها إلا من الطواف، ولو كانت تلاوتها للقرآن محرمة لبينها، فإن الحاج يشغل وقته بتلاوة القرآن، وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز.

وقد سئل سيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه وهو من كبار فقهاء الصحابة، أيقراً الجنب القرآن؟ قال: نعم، إن شاء، قلت: والحائض والنفساء؟ قال: نعم، لا يدعن أحد ذكر الله، وتلاوة كتابه على حال، قلت: فإن الناس يكرهونه، قال: من كرهه فإنما كرهه تنزهها، ومن نهى عنه فإنما يقول بغير علم، ما نهى رسول الله عن شيء من ذلك.

وقياس الحائض على الجنب في المنع من قراءة القرآن لا يصح، لأن الحائض لا اختيار لها في حيضتها، أما الجنب فيمكنه رفع الجنابة بالاعتسالة في أي وقت، كما أن الحيضة قد تطول بخلاف الجنب. القول بمنع الحائض من تلاوة القرآن يفوت عليها خيرا عظيما وأجرا كبيرا، ويعرضها لنسيان القرآن، واعتياد هجره، ويضيع على المرأة شطرا كبيرا من عمرها تحرم فيه من أنوار القرآن من دون دليل معتبر.

وللحائض كذلك أن تدخل المسجد وأن تفعل ما تشاء من العبادات غير الأربعة التي ذكرناها، والذي رجحه العلماء أن توافق المرأة فطرتها ولا تأخذ أدوية تمنع حيضتها، والله الذي يثيب على الطاعة في العشر الأواخر من رمضان هو الذي حرّمها عليها في أثناء الحيض، وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مرض العبد أو سافر كتب له من العمل ما كان يعمل وهو صحيح مقيم"، فأولى بتحصيل هذا الأجر للحائض فإن عارضها سماوي لا كسب لها فيه.

المحي لآثارها، والله تعالى يبتلى عباده بالذنوب ليعفو عنهم بعد توبتهم لأنه يحب العفو، قال يحي بن معاذ: "لو لم يكن العفو أحب الأشياء إليه لم يبتل بالذنوب أكرم الناس عليه" وخير الدعاء ما توازن فيه الداعي بين حاجات الدنيا والآخرة كهذا الدعاء القرآني الجامع: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ والدعاء الصاعد إلى السماء ما كان بلسان الذلة والانكسار لا الفصاحة والانطلاق.

المرأة في العشر الأواخر من رمضان يكثر السؤال من النساء في العشر الأواخر من رمضان وفي ليلة السابع والعشرين إذا نزل دم الحيض على المرأة ماذا تفعل كي لا تحرم أجر العبادة فيها، وما الذي يُسمح به من العبادات للحائض، وهل أخذ دواء يمنع الحيض يعد حلا فقهيها مناسباً؟

المرأة الحائض تمنع باتفاق الفقهاء من 4 أشياء: الصلاة، والصوم، والطواف، والجماع، ولها أن تقرأ القرآن، وهو مذهب الإمام مالك، ورواية عن الإمام أحمد وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية ورجحه الإمام الشوكاني ومن المعاصرين الإمام القرطبي رحمه الله، سواء كانت القراءة من حفظها أو من الهاتف وما شابها من الوسائل الإلكترونية أو من المصحف المترجم، لأنه لا يأخذ أحكام المصحف الورقي المعروف، ولا يسمى قرآنا، أما المصحف المعروف الذي لا يشتمل على شيء سوى القرآن فتجوز القراءة منه للحائض مع عدم مسه إلا بحائل، تعظيما لكلام الله تعالى.

ويستدل على الجواز بقول النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة رضي الله عنها لما حاضت في حجة الوداع "افعلي ما يفعله الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري"

عدم القطع بأن ليلة السابع والعشرين هي ليلة القدر، فإن الناس يغفلون سائر العشر ويتولد لديهم شعور أن الشهر قد انتهى بختام القرآن فيها فتزاد الغفلة ويحرمون خواتيم الشهر والليلة الوترية الأخيرة منه والذي ثبت في فضلها حديث صحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان".

ويرى بعض العلماء أن الروايات الصحيحة لتحري ليلة القدر في الليالي الوترية أو الزوجية لا تعارض بينها، وأن القصد منها تحفيز المسلم وشحن همته للعبادة كلما غفل أو كسل، والمسلم بحق إذا تذوق حلوة المناجاة وروح العبادة في رمضان لا ينقطع عنها على الأقل في العشر كلها.

العبادة الجامعة

سألت السيدة عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا رسول الله، أرأيت إن وافقت ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال: قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو" فهي رضي الله عنها تعلم أن أفضل عبادة في العشر الأواخر هي الدعاء لكنها تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الدعاء، ولهذا كان الإمام المحدث الثقة الفقيه سفيان الثوري يقول: "الدعاء في تلك الليلة أحب إلي من الصلاة". والعبادة الجامعة في العشر الأواخر من رمضان هي قيام الليل والتهجد، لأنك بالقيام تحصل أجر قيام ليلة القدر، وبالدعاء تتحقق بالنصيحة النبوية في حديث عائشة رضي الله عنها، وفي القيام تقرأ القرآن، قال الثوري: "وإذا كان يقرأ وهو يدعو ويرغب إلى الله في الدعاء والمسألة لعله يوافق".

الدعاء

سؤال العفو في ليلة القدر لون من ألوان الأدب مع الله، كأن العابد مع كثرة عبادته في تلك الليلة لا يراها شيئا ولا يرى نفسه شيئا، فيسأل الله العفو، والعفو من أسماء الله الحسنى ومعناه: المتجاوز عن سيئات عباده

الأواخر من رمضان، وفي الليالي الوترية منه، وفي آخر ليلة منه، وقد رجح كثير من العلماء أنها ليلة السابع والعشرين من رمضان ومما استدلوا به: تحري عدد من الصحابة لها وعدم شكهم أنها ليلة السابع والعشرين كسيدنا أبي بن كعب رضي الله عنه الذي كان يحلف ولا يستثنى -أي لا يقول إن شاء الله- وسيدنا زر بن حبیش، وعبد بن أبي لبابة، وهو منقول كذلك عن عمر بن الخطاب وحذيفة رضي الله عنهما، واستدلوا بحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله إني شيخ كبير عليل يشق علي القيام، فأمرني بليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر قال: "عليك بالسابعة" واستدلوا أيضا بحديث عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كان متحريا فليتحرها ليلة سبع وعشرين".

واستدلوا أيضا بحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: "أيكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة" وشق جفنة: أي: نصف قصعة، قال أبو الحسين الفارسي: أي: ليلة سبع وعشرين، فإن القمر يطلع فيها بتلك الصفة.

ورغم ظهور كل تلك الأدلة إلا أنه ليس هناك قطع بتعيين ليلة القدر، والقطع بأنها ليلة السابع والعشرين مضاد للحكمة من إخفائها وهو استمرار العبادة والتلذذ بها طوال رمضان وطوال العشر الأواخر منه، وقد اعتاد المسلمون والمساجد الكبرى حول العالم على رأسها الحرمين الشريفين والمسجد الأقصى على الاحتفاء والاحتفال بليلة السابع والعشرين من رمضان وختم القرآن وإطالة الدعاء فيها بالنظر إلى تلك الأدلة، وهو أمر حسن ومسلّم محمود لتشجيع الناس على العبادة، وإحياء ليلة واحدة بالعبادة خير من الغفلة عن سائر الليالي بحق شرائح كبيرة من المسلمين، لكن يجب التنبيه على

من أهم الأعمال في العشر الأواخر تحري وتلمس ليلة القدر، وفضلها كبير وعظيم كما في سورة القدر، فهي خير من ألف شهر، أي أن العبادة فيها تعدل أو تزيد على نيف و80 سنة، وقيل إن الألف شهر للكثير، والعدد لا مفهوم له فلا حد لثواب العبادة فيها ولهذا قال الله تعالى: "خير من ألف شهر"، ولم يقل: كألف شهر، والملائكة تنزل فيها بإمامة سيدنا جبريل عليه السلام "والروح فيها"، وليس فيها إلا السلام حتى مطلع الفجر، ولهذا كان كثير من الصحابة وأئمة السلف يغتسلون ويتطيبون ويلبسون أجمل الثياب في ليالي العشر الأواخر من رمضان أو في الليالي الوترية التي يظنون أن ليلة القدر فيها، وكان لتميم الداري حلة اشتراها بألف درهم وكان يلبسها في الليلة التي يترجى فيها ليلة القدر، وكان يتأملون بطهارة وجمال الظاهر تطهير وتجميل الباطن.

كما أثبتت السنة فضلها في حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم".

لم سميت بليلة القدر؟

إن معرفة أقوال العلماء في سبب تسمية ليلة القدر بهذا الاسم تكشف لنا عن عظمتها وخطر الغفلة عنها وأهمية وضرورة الاجتهاد فيها، فقال بعضهم: "سميت بليلة القدر، لأن الله يقدر فيها أحداث العام من أجل وأرزاق قال تعالى: ﴿فيها بفرق كل أمر حكيم﴾ وقيل: "لأن من ليس له قدر يصير بالعبادة فيها صاحب قدر"، وقيل: "القدر من التضييق قال تعالى: ﴿وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه﴾"، أي أن الأرض على سعتها تضيق بالملائكة في تلك الليلة لكثرتهم"، وقيل: "لقدرها ومنزلتها عند الله".

أي ليلة هي؟

وردت أحاديث كثيرة بروايات صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتمسك ليلة القدر في العشر



توتر وعنف بسبب "حشيشة رمضان" تعلة واهية لمن غابت عنهم "روح" الشهر الكريم

لا يختلف اثنان حول الفوائد الصحية التي يمكن أن يتمتع بها الفرد في شهر رمضان إذا التزم فعلاً بطريقة صحية في اختيار طعامه وكيفية تناوله، إلا أن التونسي إجمالاً تكثر مطالبه و"شهواته" مما لذ وطاب من الأطعمة والحلويات. فلا يكتفي بتعويض ما خسره طيلة يوم كامل بل يزيد عليه إلى درجة أن معدته قد تؤلمه ويكاد يصبح عاجزاً عن التحرك مما قد يؤثر سلباً على صحته ويساهم في مزيد توتره.

كل تلك الأسباب تتجمع فتجعل بعض الصائمين أشبه بـ"لغم" ينفجر في وجه من يقترب منه ويظهر وكأنه إنسان فاقد للعقل بل إن بعض من يغضب ويبالغ في الغضب حتى يصبح مثل البركان الهائج يكاد يستغرب مما قام به حين يعود إليه "شاهد العقل" ويندم بعد أن فات أوان الندم.

باسم "حشيشة رمضان" تم ارتكاب عديد الفضاعات وتحول شهر الصيام عند البعض من شهر رحمة وتوادد إلى شهر الخصام والتباعد لأن قيمة الصيام الأساسية وهي الصبر انعدم الإحساس بها عند البعض فيرون في الشهر المعظم شهر اكل واستهلاك مفرط ونوم وليس شهر عبادة وعمل.



بالذات يعني أننا لم نستوعب من درس الصيام إلا الجوع والعطش إضافة إلى الكسل والنوم اللذين انغلى الكثير من التونسيين خلال شهر رمضان لتصبح السمة الأشهر لدى التونسيين فيصبحون عصبيين للغاية في شهر رمضان، جزء منهم على الأقل وتكفي كلمة واحدة كي ينفجر غضبهم وينطلقوا في وابل من السباب والشتم دون أي سبب منطقي واضح، والتعلة جاهزة "إنها حشيشة رمضان".

تعطيل وتأجيل العمل

رغم أن التوقيت الإداري للعمل في شهر رمضان يتغير ويتقلص وفق القانون، إلا أن الموظف عادة ما يعمل في الساعات الأولى من اليوم ثم يختفي من مكتبه.. ولهذا من الأفضل أن يقوم كل من لديه حاجة ما في إدارة معينة بالتوجه في ساعات الصباح الباكرة لقضاء حاجته، وإلا قد تعطل شؤونه لأن نسبة الكسل في تونس ترتفع بشكل كبير في شهر رمضان لدى عديد التونسيين وعادة ما يميل هؤلاء إلى قضاء يومهم وساعات صيامهم نياماً حتى يحين موعد الإفطار.

السهر إلى ساعة متأخرة

في سائر الأيام، تغلق المحلات التجارية والمقاهي والأماكن العامة في تونس عادة في ساعة مبكرة، ما عدا استثناءات قليلة، ليكون الشارع شبيهاً بصحراء يقطعها مارة قليلون بعد الساعة العاشرة مساءً، إلا أن الحياة تدب في شوارع المدن والأحياء التونسية في شهر رمضان وتبقى الحركة كثيفة لساعات الفجر الأولى وهذا السهر يجعل عديد الصائمين يستفيقون صباحاً وهم في غاية التعب ما يترد على نفسياتهم بالسلب ويجعلهم في غاية التوتر ويصبحون "سريعي الالتهاب" يغضبون لاتفه الأسباب.

الأكل إلى درجة الانتفاخ

مشاهدات وخصومات

منذ اليوم الأول من شهر رمضان لا تنقطع قصص "حشيشة رمضان" في تونس، ومسرحة الأسواق ووسائل النقل العمومية والمؤسسات العمومية وحتى البيوت، فأينما كان هناك شخص ما يؤمن بأنه صائم ومتوتر، فإن سيناريوهات الخلافات واردة في كل حين وقابلة للتأجج في أي لحظة.

وهذه السلوكيات الخارجة عن روح الشهر الكريم تجر تبعات خطيرة على قداسة الشهر نفسه وعلى الأشخاص المتشاحنين، فالانسلاخ عن أخلاق الصائم الحق مشكلة حقيقية لا بد من معالجتها ونشر الوعي حولها والتأكيد أن الصيام ليس امتناع عن الأكل والشرب فقط، وإنما منظومة سلوكية راقية في مدرسة الإسلام العريقة.

كما أن تعليق الأخطاء البشرية على وهم اسمه "حشيشة رمضان" خطأ ثان فادح، فهذا الشهر يربي النفس، ولا يطلق لها العنان لانفعالاتها ونزواتها. وقصص حشيشة رمضان في الشارع التونسي تكشف عمق المصائب بسبب هذه الثقافة المغلوطة التي يؤمن بها البعض ويتحججون بها للمداراة على عيوبهم.

فوجود مثل هذه الظاهرة التي يتعلق بها البعض يحتم ضرورة الوقوف على جذورها ومعالجة أسبابها السلوكية والاجتماعية. الازدحامات المرورية وقت الذروة في الشوارع ووسائل النقل العمومية واكتظاظ الأسواق وارتداد المؤسسات العمومية لإجراء معاملات ما وربما تأخرها، إبطارات توجد في شهر رمضان وخارجه وقد تعود التونسي عامة على مضايقاتها، لذلك يجب التعامل مع مآزقها بروية خاصة في شهر يمتحن فيها الأخلاق.

ولا يجب البتة إطلاق العنان للنفس في متاهات الانفعالات الغاضبة بتلعة "الحشيشة"، فمدرسة الصيام تقوم على الأخلاق وتمتحن فيها هذا الجانب كثيراً، والسقوط في هذا الامتحان

المسألة، فما هو السبب وراء تكون هذا المفهوم الذي يطلق عليه البعض "حشيشة رمضان"، وكيف يمكن التخلص منه لدى البعض.

حجة واهية

أولاً ولنكون واضحين علينا أن نفرس ماهي حشيشة رمضان؟ وأين تروج بضاعتها؟ وماهي مظاهرها؟ وإلى أي مدى تسجل لها تداعيات تنال من روحانيات شهر الصيام؟.

حشيشة رمضان ببساطة هي مرادفة لمعاني الغضب وعدم القدرة على تمالك النفس والتحكم في الأعصاب أثناء شهر رمضان بحكم الصيام والانقطاع عن شرب المنبهات كالقهوة والبعد عن التدخين، فتجد البعض ممن ينطبق عليه المثل التونسي "تمسه تسمع حسه"، أي أنه سريع الانفعال مهيئاً لدخول في مشاحنات لأقل الأسباب.

وراج هذا المفهوم منذ سنوات في المجتمع التونسي وإلى حد أن البعض بات يتشبث به كشماعة للتغطية على أخطائه السلوكية الفادحة في شهر الرحمة واختبار الذات والوقوف على محك الصبر في كل شيء.

وهنا تظهر المفارقة العجيبة الغريبة، فشهر رمضان جعل لتربية النفس على الصبر والتعلق بأسمى الأخلاق والتسامح والتراحم والزكاة وتزكية النفس، وهي معاني روحانية جاء ليدرئنا عليها شهر الصيام والقيام.

لكن في المقابل تطل "حشيشة رمضان" برأسها كجزء من موروث اجتماعي مبني على اجتهادات و تفسيرات مغلوطة وغير واعية بهذه القيم السامية لشهر الصيام، لتأخذ كبديهة لدى البعض الذين يتشبثون بها لتبرير انسلخهم عن أخلاقيات الشهر الكريم، وهذا خطأ فادح في شهر يجتهد فيه الكثيرون لإصلاح أخطأهم على مدار السنة.

يتزامن شهر رمضان مع ارتفاع منسوب التوتر لدى عديد الصائمين ما يتسبب في مشاكل كثيرة تصل أحياناً إلى ارتكاب جرائم فظيعة في شهر جعله الله مناسبة لترويض النفوس على الصبر.. فما الذي يجعل بعض الصائمين يفتقدون توازنهم ويرتكبون من الأفعال ا يتنافى مع شهر التحابب والتسامح والصبر؟ وما الذي دفع التونسيين إلى ابتداء مصطلح "حشيشة رمضان" للتدليل على حالة الانفعال التي تصيب عديد الصائمين رغم انه في العادة تسود المجتمع التونسي في شهر رمضان الكريم مظاهر التسامح والتراحم والتحابب تتجلى في سلوكات مختلفة لكن مع ذلك نعيش أحياناً أخرى مظاهر من التوتر تعود التونسي على تسميتها بـ "حشيشة رمضان".

طيلة الشهر الكريم يقف التونسيين على تصرفات غريبة تفضي إلى معارك تتطور إلى تبادل للعنف وفي كل يوم تقريباً وفي كل مكان طيلة الشهر المعظم يرى التونسيون توتراً مصطنعاً حيناً وآخر فيه أحياناً أخرى تتعدد أسبابه وتختلف مظاهره إلا أنه من المؤكد أن التوتر في سلوك المواطن التونسي أصبح حقيقة ما فتئت تتأكد لتصبح السمة المميزة في سلوكه اليومي طيلة شهر الصيام.

يتخوف عديد التونسيين حين يهل عليهم شهر الصيام بسبب "حشيشة رمضان" والتي تجعل بعض المنزلقين في هذا الجب ينالون من روح الشهر من خلال تعليق أخطأهم السلوكية والتعامل مع الآخر على شماعة واهية اسمها "حشيشة رمضان؟".

في كل عام طيلة شهر رمضان يتم تسجيل الاف حالاتالعنف متفاوتة الخطورة تؤدي بعض الضحايا الناقسام الاستعجابي بالمستشفيات، سببها خصومات ونزاعات واعتداءات لفظية وجسدية، تنال من القيم العالية لشهر رمضان، وحالات تصل أحياناً للقتل ما يكشف خطورة الاعتقاد بهذه



الإعطاء كان للعامل. وأما عدم إجرائها بعد صلاة العيد فلحديث ابن عباس رضي الله عنه: (أن النبي صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين. من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات) أي: لا تقبل كزكاة.

بإخراجها يوم العيد لحديث ابن عمر رضي الله عنه: (وأمر بها أن تخرج قبل الصلاة) ولأنها من شعائر يوم العيد، والمقصود بها تطهير الصائم بعد شهره، وإسعاد الفقراء في عيدهم. وأما جواز إعطائها للساعي قبل ذلك بيوم أو يومين فلحديث ابن عمر رضي الله عنه: (كانوا يعطونها قبل الفطر بيوم أو يومين) وجاء عن نافع أن هذا

صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير .. على الحر والعبد والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين). ويستحب أن تخرج عن الجنين كما قال أبو قلابة: (كانت تعجبهم صدقة الفطر عن الصغير والصحيح أن زكاة الفطر لا تعطى إلا للفقراء والمساكين، وهم من لا يملكون كفايتهم في يوم العيد، لحديث ابن عباس رضي الله عنهما المتقدم: (طعمة للمساكين) و مقدارها هو صاع من غالب قوت البلد عن كل مسلم فقد جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنه: (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير) وفي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: (كنا نعطها زمن النبي صلى الله عليه وسلم صاعاً من طعام، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من زبيب، أو صاعاً من أقط) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه: (وطعمة للمساكين) فهذه الأحاديث تدل على وجوب الصاع من طعام البلد كما قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: (وكان طعامنا يومئذ الشعير والزبيب والتمر والأقط) أما في ما يخص وقت إخراجها فالراجح أنه يستحب إخراجها يوم العيد قبل صلاة العيد، وله أن يعطيها للساعي قبل ذلك بيوم أو يومين، ولا يشرع تأخيرها بعد الصلاة، ولا تجزئ عنه، وقيل

زكاة الفطر تنقية للصوم مما خالطه من المفسدات

هي فرض على كل مسلم ومسلمة لحديث ابن عمر رضي الله عنه قال: (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان). لها حكمتان الأولى تطهير الصائم من اللغو والرفث الذي وقع منه في أثناء شهر رمضان. والثانية إطعام المساكين ومواساتهم في العيد حتى يعيشوا السعادة ويفرحوا بعبادتهم ويعلموا أنهم ينتمون لمجتمع لا ينسى فقراءه. ودليل ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين) تجب زكاة الفطر بضابطتين الأولى هو على كل مسلم ومسلمة صغير أو كبير، حر أو عبد. والثاني على من ملك ما يزيد عن حاجته وحاجة من يعوله في يوم العيد وذلك لحديث ابن عمر رضي الله عنهما السابق، قال: (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان

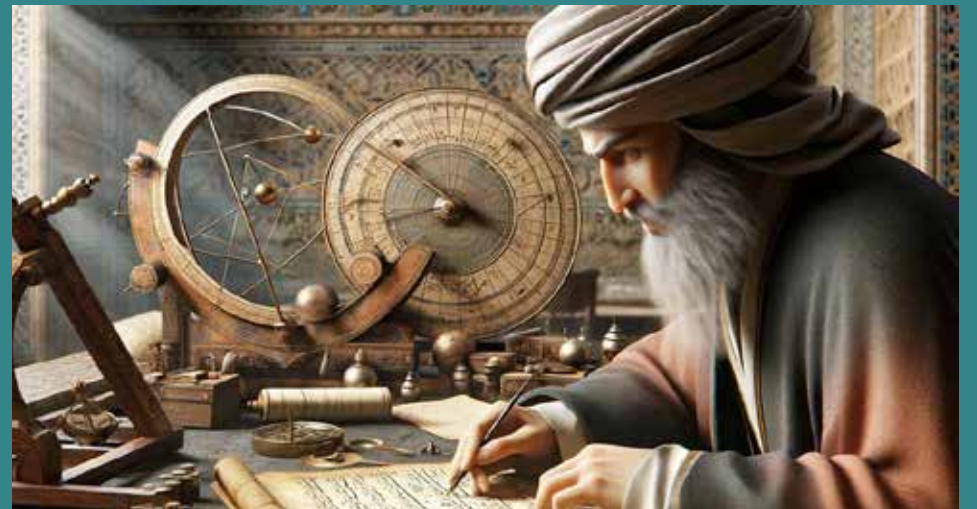
والحساب، مشيراً إلى أن صاحب كتاب "حساب الجبر والمقابلة" هو واضع أسس علمي الجبر وحساب اللوغاريتمات وأول من أدخل الصفر في العمليات الحسابية ومبتكر علامة التساوي وحاصل ضرب علامات الجمع والطرح. ونوه إلى أن محمد بن موسى الخوارزمي اعتمد في معادلاته الرياضية على الأرقام والعلامات الرياضية واختلف بذلك عن اليونانيين الذين ركزوا في معادلاتهم على استخدام الحروف والرسوم. ولفت ليرش إلى قضاء الخوارزمي الشطر الثاني من حياته في بغداد العاصمة الذهبية لدولة الخلافة العباسية التي امتدت في عصره من شمال أفريقيا إلى آسيا الوسطى.

ونوه الصحفي الألماني بدور الخلفاء العباسيين في دعم العلوم وتشجيع انفتاح المسلمين على الثقافات والحضارات المختلفة، وقال إن الخليفة المأمون أسند إلى الخوارزمي رئاسة بيت الحكمة الذي مثل بوتقة انصهرت فيها كل العلوم.

الحديثة آدم ريزا وكارل فريدريش غاوس وكورت جويديل بنوا نتائج أبحاثهم الباهرة على ما أخذوه من نتائج توصل إليها الخوارزمي، الذي ينسب إليه مفهوم الخوارزمية في الرياضيات ويعد عند بعض كبار علماء الرياضيات الأب الروحي لعلم الحاسوب".

وأضاف "لا تجري الآن مناقشة علمية حول أهمية الإنترنت دون أن يستدل فيها بالخوارزمية التي توصل إليها الفلكي والرياضي المسلم الكبير، الذي يعود نسبه إلى منطقة خوارزم الواقعة حالياً بين أوزبكستان وتركمانستان".

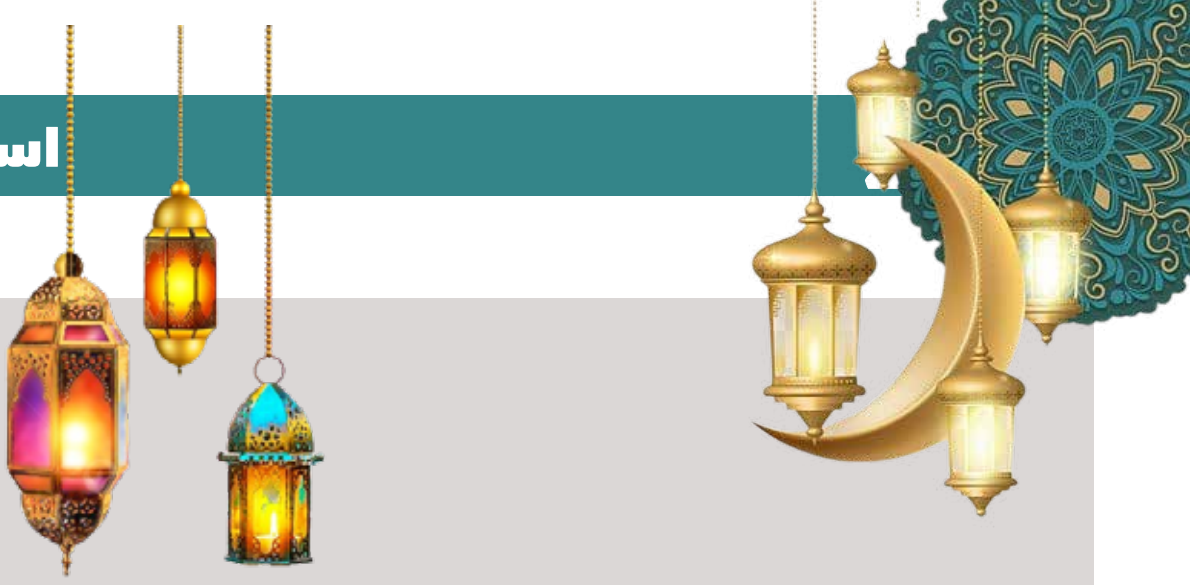
وذكر ليرش الذي يعد أبرز الصحفيين الألمان المتخصصين في تاريخ الحضارة الإسلامية أن الخوارزمي يعد واحداً من أشهر علماء الرياضيات والفلك والحساب في العالمين العربي والإسلامي، ومثله في ذلك مواطنه أبو الريحان البيروني، صاحب الفضل في وضع اللبنة الأولى لعلمي الجغرافيا والخرائط وعلوم أخرى عديدة. ونبه الصحفي الألماني إلى أن ترجمة أعمال الخوارزمي إلى اللاتينية في العصور الوسطى ساعدت أوروبا في الوصول إلى ما تستخدمه الآن من نظريات حديثة في علوم الرياضيات



قال عميد محرري صحيفة فرانكفورتر تسايتونغ الألمانية، فولفغانغ غونتر ليرش، إنه ما كان للعالم اليوم أن يرى الإنترنت أو الحاسوب لولا ما سطره من نظريات ومفاهيم مؤسس علمي الجبر واللوغاريتمات وواضع القواعد الأساسية لعلم الحساب الحديث، العالم المسلم أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي.

وقال ليرش "إن رواد علوم الرياضيات الألمانية

فضائل المسلمين على
العالم
لولا الخوارزمي
لما كان الإنترنت



العشر الأواخر.. شفاء للأرواح

اقترب شهر الصيام من نهايته بدخول البشارة الثالثة التي بشرنا بها الرسول صلى الله عليه وسلم وهي أيام العتق من النيران وكان هذه الأيام مثلت الجائزة التي سينالها الصائمون وكرم بها من جائزة ان اعتقهم الله عز وجل من النار ونجاهم من لهيبها وعذابها.

في المرحلة الثالثة والأخيرة من الشهر المعظم وهي الليالي العشر الأواخر "كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا دخلت شد منظره، وأيقظ أهله، وأحيا ليله" وشهد المنزلة كناية عن مضاعفة الجهد والاجتهاد في العبادة، واعتزال النساء، وإيقاظ الأهل يعني أن يشرك الرجل زوجته وأولاده في عبادة العشر الأواخر من رمضان، وإحياء الليل يعني إحياء غالبه وتقليل ساعات النوم فيه مقارنة بالعشرين الأول من رمضان، فالعشر الأواخر شفاء لأرواحنا، وتطهير لقلوبنا، ورحمة من ربنا، ومن لم تتزك نفسه ويحيا قلبه ويذرف دمعته في تلك العشر فمتى يخشع ويدمع؟! سر الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان

اجتهاد النبي (صلى الله عليه وسلم) واعتكافه في العشر الأواخر من رمضان يرجع لسببين: أولهما وجود ليلة القدر فيها، فعن ابن عباس (رضي الله عنهما) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "التمسوها في العشر الأواخر من رمضان" والمتأمل في الأحاديث الواردة في فضل شهر رمضان يدرك أن ليلة القدر تعدل صيام رمضان وقيامه، حيث قال (صلى الله عليه وسلم): "من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه" (رواه البخاري)، وقال: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" (رواه البخاري). والسبب الثاني أنها ختام الشهر، والأعمال بالخواتيم كما في الحديث، وكما قال ابن تيمية: العبرة بكمال النهايات لا بنقصان البدايات، فمن قصر أو فرط أو كسل أو غفل في العشرين الأول من رمضان أمامه الفرصة للاستتدراك والفوز والتنافس والمشاركة إلى الخيرات في عشر الرحمت.

أهم الأعمال في العشر الأواخر من رمضان

العشر الأواخر من رمضان أوقات فاضلة ونفحات ربانية مباركة، والواجب على المسلم استثمارها واغتنام كل لحظة ونفس فيها بالطاعات والقربات، فقد بلغ من اغتنام الصحابة والسلف لها أنهم كانوا يفطرون على لقيمات ويؤخرون الفطور الكامل للسحور حتى لا يضيع الوقت في الطعام، فعن زر بن حبيش (رضي الله عنه) قال: "في ليلة سبع وعشرين من استطاع منكم أن يؤخر فطره فليفعل وليفطر على ضياح لبن".

ومن أهم أعمال العشر الأواخر من رمضان ترك الخصومة فأول وأهم عمل في العشر الأواخر من رمضان هو ترك التباغض

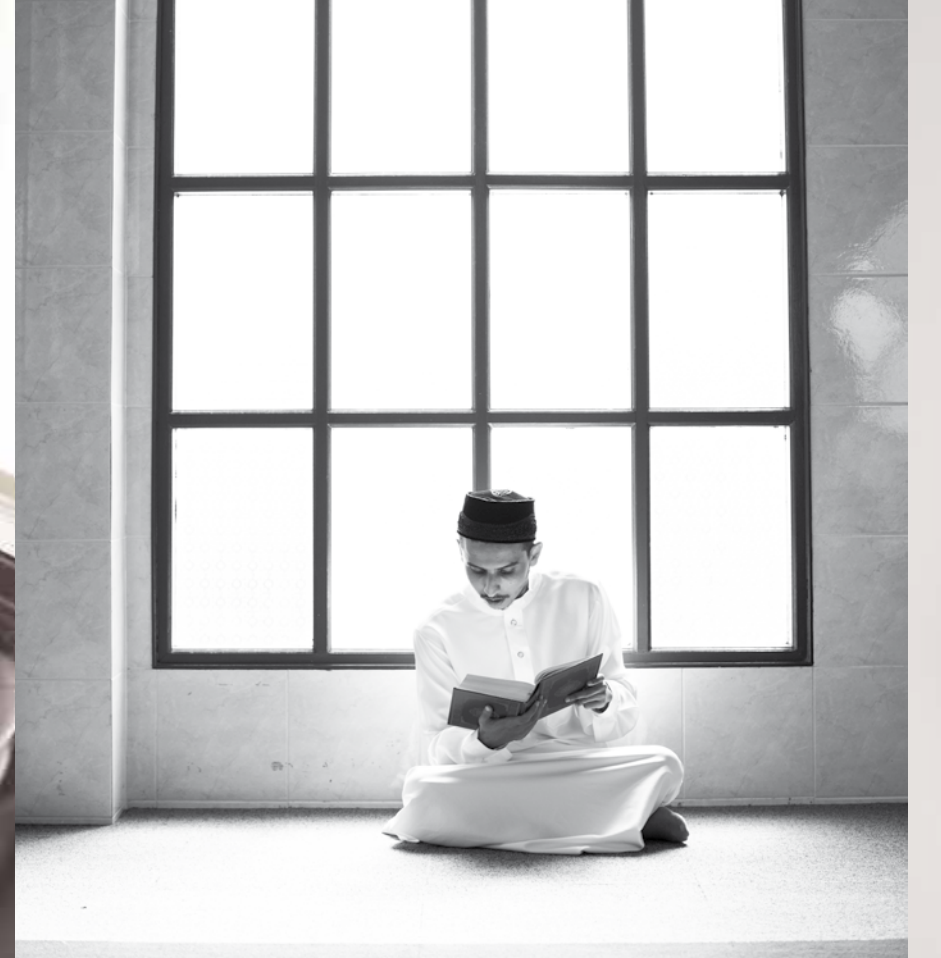
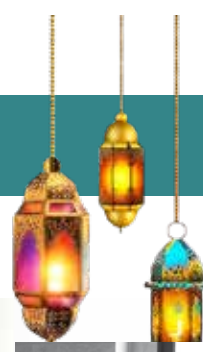
لماذا خص سيدنا إبراهيم عليه السلام بالذكر في التشهد دون سائر الأنبياء ؟

اختص الله عز وجل سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام بالفضائل العظيمة ، والمكارم الجليلة ، فكان الإمام ، والأمة ، والحنيف ، القانت لله عز وجل ، الذي ينتسب إليه جميع الأنبياء بعده ، ويؤمن به جميع أتباع الشرائع المسلمون والنصارى واليهود . وإبراهيم عليه السلام هو أفضل الأنبياء والرسول بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، ولهذا أخبرنا الله تعالى أنه اتخذ خليلاً (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا) النساء/ 125 .

وجميع الأنبياء الذين جاءوا من بعده هم من نسله من طريق إسحق ويعقوب . إلا محمداً صلى الله عليه وسلم ، فهو من ولد إسماعيل بن إبراهيم . فنبينا صلى الله عليه وسلم أخص بإبراهيم من غيره ، فإبراهيم عليه السلام هو أبو العرب ، وهو أبو النبي صلى الله عليه وسلم من جهة النسب . وإبراهيم هو الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع ملته (ثُمَّ أُوحِيَ إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) النحل/ 123 ، ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم - ونحن تبع له - أولى الناس بإبراهيم عليه السلام كما قال عز وجل : (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا) آل عمران/ 68 ، وقال رداً على اليهود والنصارى : (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) آل عمران/ 67 .

وللعامة بدر الدين العيني الحنفي رحمه الله ملاحظة في توجيه سبب ذلك ، فيقول : " خص إبراهيم عليه السلام من بين سائر الأنبياء عليهم السلام بذكرنا إياه في الصلاة لأن النبي عليه السلام رأى ليلة المعراج جميع الأنبياء والمرسلين ، وسلم على كل نبي ، ولم يسلم أحد منهم على أمته غير إبراهيم عليه السلام ، فأمرنا النبي عليه السلام أن نصلي عليه في آخر كل صلاة إلى يوم القيامة ، مجازاة على إحسانه . ويقال : إن إبراهيم عليه السلام لما فرغ من بناء الكعبة دعا لأمة محمد عليه السلام وقال : اللهم من حج هذا البيت من أمة محمد فهبه مني السلام ، وكذلك دعا أهله وأولاده بهذه الدعوة ، فأمرنا بذكرهم في الصلاة مجازاة على حسن صنيعهم" .





والتشاحن وتصفية القلوب من الغل والحقد والحسد تجاه المسلمين، فقد كانت الخصومة سببا في رفع تعيين ليلة القدر، وقد تكون سببا من الحرمان من العفو والمغفرة فيها، ومن أراد العفو من الله فليبادر في العشر الأواخر بالعفو عن الناس. عن عبادة بن الصامت (رضي الله عنه) قال: خرج النبي (صلى الله عليه وسلم) ليخبرنا بليلة القدر فتلاحي رجلان من المسلمين فقال: "خرجت لأخبركم بليلة القدر، فتلاحي فلان وفلان، فرفعت وعسى أن يكون خيرا لكم".

الاعتكاف من الاعمال المهمة في العشر الاواخر وهو لزوم المسجد بنية الاعتكاف، ولا يكون إلا في المساجد قال تعالى: ﴿ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾ وهو سنة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) فقد كان "يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما" والحكمة من الاعتكاف اعتزال الدنيا والناس وهو بمثابة حمية روحية سنوية، يقول ابن القيم -في بيان حكمة الاعتكاف- إن "عكوف القلب على الله تعالى وجمعيته عليه، والخلو به والانقطاع عن الاشتغال بالخلق والاشتغال به وحده سبحانه، بحيث يصير ذكره وحبه والإقبال عليه في محل هموم القلب وخطراته فيستولي عليه بدلها ويصير الهم كله به والخطرات كلها بذكره والتفكير في تحصيل مرضاه وما يقرب منه، فيصير أنسه بالله بدلا عن أنسه بالخلق فيعده بذلك لأنسه به يوم الوحشة في القبور حين لا أنيس له ولا ما يفرح به سواه".

وما أوجنا في هذا العالم المادي إلى الاعتكاف والاعتزال والخلو مع الله والأنس به بعد أن أجلبت علينا الدنيا ومادياتها بخيلها ورجلها، والاعتكاف بحق هو الذي يتجنب المعتكف فيه كل مشتتات القلب والمشوشات عليه من مخالطة لكل ما يذكره بالدنيا، هو الذي ينقطع فيه عن الخلق ويتصل بالخالق، هو الذي تستثمر فيه الأوقات والأنفاس ولا تضيع في التسامر مع المعتكفين، فرب معتكف ليس له من اعتكافه إلا الحبس والبقاء في المسجد، ومن عجيب ما نقل عن الإمام أحمد أنه قال: "إن المعتكف لا يستحب له مخالطة الناس حتى ولا لتعليم علم وإقراء قرآن، بل الأفضل له الانفراد بنفسه والتخلي بمناجاة ربه وذكره ودعائه".

ويبدأ الاعتكاف من غروب شمس ليلة 21 رمضان وينتهي بغروب شمس الليلة الأخيرة من رمضان، والمرأة فيه مثل الرجل بشرط إذن زوجها، ووجود مكان في المسجد خاص بالنساء، وعدم تعطيل واجباتها الأسرية والعملية، ولا يصح اعتكافها في بيتها، فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي (صلى الله عليه وسلم) اعتكف معه بعض نسائه، وهي مستحاضة ترى الدم، فريما وضعت الطست تحتها من الدم... "ويخرج المعتكف من المسجد للضرورة ويجدد نيته كلما عاد للمسجد، ويجوز لكل مسلم أن ينوي الاعتكاف مدة بقائه في المسجد.

تشهد الدورة السابعة لمهرجان السينما الوثائقية المتوسطية " وثائقي المتوسط " الذي تحتضنه تونس في شهر أبريل المقبل، مشاركة 20 فيلماً، بين أفلام قصيرة وطويلة من 12 بلداً، تم إنتاجها في السنتين الأخيرتين.

ويتابع الجمهور في هذه الدورة هذه الأفلام التي ستمثل السينما الوثائقية بكل من تونس والمغرب وفلسطين ولبنان والأردن واليونان وإيطاليا وألمانيا وإسبانيا وفرنسا وبلجيكا وكرواتيا.

وتقام هذه الدورة من 16 إلى 19 أبريل 2024 بالمكتبة السينمائية بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي بالعاصمة، كما تنزل هذه التظاهرة السينمائية ضيفة على كل من بنزرت وجربة.

وسيتم الكشف عن تفاصيل برمجة الدورة السابعة في الأيام القليلة القادمة بحسب ما أعلنت جمعية السينما الوثائقية التونسية التي نشرت قائمة الأفلام المختارة ومنها بالخصوص " ذاكرة مهشمة " لحياة لبنان (فلسطين) و " عبله " لسعيد نجمي (الأردن) و " الولادة الجديدة " لنادر عياش (فرنسا) و " قراصنة الحدود " لمحمد إسماعيل لواتي (لبنان) و " الفسينا حبا " لمهدي فليفل (اليونان) غيرها.

ويقيم هذا المهرجان سنوياً مبادرة من جمعية السينما الوثائقية التونسية، ويقدم لجمهور الفن السابع في كل دورة باقة من الأفلام الوثائقية من مختلف البلدان المتوسطية، وهو مهرجان يهدف إلى دعم إشعاع الأفلام الوثائقية والتعريف بها لدى الجمهور التونسي فضلاً عن تبادل التجارب بين المهنيين وصناع السينما وفتح مجال الحوار مع الجمهور في إطار الانفتاح على الثقافات والتنوع الانثروبولوجي.



12 دولة تشارك في الدورة السابعة لوثائقي المتوسط بكل من العاصمة وبنزرت وجربة

فراج وبيومي فؤاد وصبري فواز ومجموعة من كبار الفنانين، و الفيلم من تأليف أيمن بهجت قمر وإخراج عمرو عرفة.

فيلم "فرقة الموت"

فيلم "فرقة الموت" تدور أحداثه في إطار "الأكشن" كما أنه من تأليف صلاح الجهيني وإخراج أحمد علاء الديب، و بطولة أحمد عز وأسر ياسين ومئة شلبي ومحمود حميدة وبيومي فؤاد وعصام عمر.

فيلم "فاصل من اللحظات اللذيذة"

"فاصل من اللحظات اللذيذة" واحد من الأفلام المنتظر طرحها خلال عيد الفطر 2024 وهو من تأليف شريف نجيب وإخراج أحمد الجندي و بطولة هشام ماجد وهنا الزاهد ومحمد ثروت وبيومي فؤاد، تدور أحداثه في إطار اجتماعي كوميدي حول المهندس المعماري المتزوج من هنا الزاهد ويعيش حياة تعيسة إلى أن يحدث شيء يغير مسار حياتهما بالكامل فتصبح سعيدة.

الحسن، ومن تأليف وسام صبري وإخراج كريم السبكي وتدور أحداثه في إطار "أكشن" تشويقي حول مجموعة من الأصدقاء الخارجين عن القانون الذين يمارسون أعمالهم الإجرامية بمساعدة العديد من الشخصيات الأخرى التي تشارك في العمل.

فيلم "أهل الكهف"

"أهل الكهف" هو واحد من الأفلام المنتظر طرحها و تدور الأحداث حول ثلاثة من البشر يستيقظون من نومهم بعد ثلاثة قرون ليجدوا أنفسهم في زمن آخر ثم يعيشون صراعاً قوياً، ومن أبطال هذا العمل الفنان خالد النبوي ومحمود حميدة وغادة عادل وتايسون ومحمد



وتدور أحداثه حول الفنانة مي سليم التي تجمعها قصة حب بالفنان أحمد الفيشاوي خلال أحداث العمل كما أنه يتناول الحديث عن الطبقة المتوسطة، ويصنف العمل جمهور عام إذ يستطيع أن يشاهده جميع الفئات العمرية، كما أنه يحمل كثيراً من المشاعر الممزوجة بين البكاء والضحك والحب.

فيلم "ولنا في الحب خيال"

فيلم "ولنا في الحب خيال" هو من الأفلام الرومانسية حيث تدور أحداثه في إطار رومانسي حول الأستاذ الجامعي الذي تقتحم حياته طالبة فتتطور الأحداث ليجد نفسه متورطاً بعلاقتها مع حبيبها ثم يقع في حبها هو أيضاً، ومن الأبطال المشاركين في هذا العمل الفنان أحمد السعدني ومايان السيد وعمر رزيق وفريدة وهو من تأليف وإخراج سارة رزيق.

فيلم "أرض جهنم"

تدور أحداث فيلم "أرض جهنم" في إطار كوميدي حول الشاب الذي يعيش حياة متوسطة ويواجه تحديات مالية مختلفة ثم تتغير حياته بالكامل عندما يظهر له شخص يستغل التكنولوجيا الحديثة لجلب المال وتبدأ الأحداث في التطور.

فيلم "شقو"

فيلم "شقو" من بطولة عمرو يوسف و دينا الشربيني وأمينة خليل وتايسون وعباس أبو

أفلام موسم عيد الفطر 2024

تستعدّ قاعات السينما المصرية والخليجية، ككل عام، لاستقبال أفلام موسم عيد الفطر، بعد تخمة الدراما التلفزيونية للموسم الرمضاني. ومن المنتظر أن يشمل الموسم الجديد أفلام تتنوع بين الدراما والكوميديا والأكشن.

فيلم "على الماشي"

فيلم "على الماشي" للممثل الكوميدي على ربيع من ضمن الأفلام المنتظر عرضها في أيام عيد الفطر المبارك، ومنذ وقت قصير قام الممثل على ربيع بطل الفيلم بنشر صورة ترويجية للفيلم ظهر خلالها ربيع، وهو يجلس على الأريكة ويمسك "جهاز تحكم" التلفزيون وتظهر بجواره سلحفاة.

فيلم "على الماشي" بطولة علي ربيع، كريم عفيفي، آية سماحة، صلاح عبد الله، انتصار، عبد الله مشرف وعدد من نجوم الكوميديا، وهو من تأليف أحمد عبد الوهاب وكريم سامي كيمز وهدير الشريف وإخراج محمد الخبيري للمنتج يوسف الطاهر.

فيلم "بنقدر ظروفك"

فيلم "بنقدر ظروفك" هو من الأفلام الكوميدي المنتظر أيضاً طرحها في عطلة عيد الفطر المبارك 2024، وهو من بطولة مي سليم وأحمد الفيشاوي ونسرين طافش وطاهر أبو ليلة وعارفة عبد الرسول وغيرهم من الفنانين،

مسلسلات رمضان 2024

مسلسل مصري يبث في رمضان يزعم إسرائيل

أثار مسلسل مصري بثته قنوات مصرية خلال الأيام الماضية مخاوف وانتقادات إسرائيلية كبيرة لكونه يتعرض لمأساة ومعاناة أسرة فلسطينية ويكشف تاريخ القضية الفلسطينية من خلال رحلة هذه الأسرة.

وتحدثت صحف إسرائيلية على رأسها "يديعوت أحرونوت" عن المسلسل وأثار حفيظتها، حيث سلطت الضوء على المسلسل بشكل غير عادي، وتساءلوا عن الهدف من ورائه، واعتبروه تأييداً للقضية الفلسطينية.

تدور أحداث المسلسل حول فتاة فلسطينية، تُدعى مليحة، تعيش في ليبيا بعد أن هاجرت من فلسطين مع عائلتها عقب أحداث انتفاضة الأقصى عام 2000، وتفقد مليحة وأسررتها أوراقهم الثبوتية على الحدود المصرية الليبية، وهم يحاولون العودة إلى قطاع غزة، لكنها وأهلها متمسكون بالعودة لقطاع غزة مهما كانت الظروف.

مسلسل "الحشاشين" المصري يصل إلى السويد

استعرض الكاتب المصري عبد الرحيم كمال، مؤلف مسلسل "الحشاشين" من خلال تدوينة له نشرها عبر حسابه بـ "فيسوك" صورة من القناة السويدية الأولى، تتضمن مشهداً لكريم عبد العزيز أثناء أدائه شخصية حسن الصباح. وأظهرت الصورة نقاشاً بين مقدمة البرنامج وإحدى ضيفاتها، وهن يتحدث عن المسلسل المصري المثير للجدل، ما عدّه كمال نجاحاً للعمل ولكل طاقمه، بعدما تجاوز حدود مصر واستطاع الخروج إلى العالمية.

وتصدر مسلسل "الحشاشين" قائمة أكثر المسلسلات العربية إثارة للجدل منذ بداية شهر رمضان، حتى وصل صداه إيران وروسيا، والآن السويد ليكون حديث وسائل إعلامها، لخوضه في المسكوت عنه عربيًا، كالمسائل الدينية-الطائفية، والسياسية-السلطوية وإسقاطها على الراهن المصري.



القوية بعد عرض أولى حلقات مسلسل "بدون سابق إنذار" على شاشة قناة DMC في الموسم الرمضاني الحالي، وتعاونها لأول مرة مع الفنان أسر ياسين والمخرج هاني خليفة.

وأوضحت في تصريحات صحفية، أن مسلسل "بدون سابق إنذار" يتضمن مشاعر إنسانية خاصة لأن أحداثه تتمحور حول إصابة طفل بمرض السرطان، ويقلب حياة من حوله رأساً على عقب، مشيرة إلى أن قضية المسلسل حساسة للغاية لأنه لا توجد عائلة لم تعش أزمة مرض السرطان مع أي فرد في عائلتها أو من المحيطين بها.

مسلسل "بدون سابق إنذار" من بطولة عائشة بن أحمد، أسر ياسين، إسلام حافظ، أحمد خالد صالح، نهال عنبر، وعدد آخر من الفنانين من إخراج هاني خليفة وتأليف ألمى كفارنة.

"العتاولة" يتصدر قائمة الأثر مشاهدة على مستوى العالم

تصدر مسلسل "العتاولة" بطولة أحمد السقا وطارق لطفي وباسم سمرة، قائمة أفضل مسلسلات 2024 على منصة شاهد لشهر مارس على مستوى العالم، خلال موسم المسلسلات المصرية لرمضان 2024.

واستطاع مسلسل "العتاولة" أن يتصدر قائمة منصة "شاهد" لشهر مارس على مستوى العالم، وذلك بعد تفوقه على العديد من المسلسلات العربية والتركية أيضاً بـ 134 نقطة.

كما حقق المسلسل أيضاً خلال الفترة الماضية أرقاماً كبيرة على موقع "تيك توك"، حيث وصل إلى 515 مليون مشاهدة المسلسل من بطولة النجوم أحمد السقا، طارق لطفي، زينة، باسم سمرة، مي كساب، أحمد كشك، هدى الأترابي، نهى عابدين، ميمي جمال، زينب العبد، منة تيسير، مصطفى أبو سريع، مريم الجندي، مؤمن نور، محمد التاجي، يسرا الجديدي، وآخرون، وهو من تأليف هشام هلال، وإخراج أحمد خالد موسى.

المسلسل تدور أحداثه في مدينة الإسكندرية، ويجسد النجم أحمد السقا شخصية "نصار" هو نموذج لبطل تراجميدي، لكنه يحاول أن يحافظ على الإيجابية في كل الظروف التي يعيشها وفي جميع تعاملاته، في وقت تدفعه ظروف الحياة إلى السلبية، ثم تحدث متغيرات ضمن أحداث المسلسل.

ويتناول المسلسل سيرة حسن الصباح الذي ولد في القرن الحادي عشر، وأسس طائفة دينية متشددة عُرفت تاريخياً باسم "الحشاشين" اتخذت من قلعة ألبوت الجبلية في إيران بالقرب من بحر قزوين معقلاً، ومن اغتيال معارضيه من هاجم.

والعمل من بطولة كل من كريم عبد العزيز، نيقولا معوض، وفتحى عبد الوهاب، ومن تأليف عبدالرحيم كمال، وإخراج بيتر ميمي، واستغرق تصويره عامين، وكان من المقرر عرضه في رمضان العام الماضي، لكن تم تأجيله إلى هذا العام بسبب تصوير مشاهد من المسلسل في مالطا وكازاخستان.

عائشة بن أحمد: قضية مسلسل "بدون سابق إنذار" حساسة ولا توجد عائلة لم تعش أزمة مرض السرطان

أعربت الفنانة عائشة بن أحمد عن سعادتها برود الأفعال

اختتام تظاهرة "بيان المدينة 2"

أشرف السيد المنصف بوكثير الوزير المكلف بتسيير وزارة الشؤون الثقافية مؤخرًا، على فعاليات اختتام تظاهرة "بيان المدينة 2" التي يُنظمها مركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي بالاشتراك مع المعهد الوطني للتراث وذلك بالمدينة العتيقة تونس.

و واكب السيد المنصف بوكثير، في هذه السهرة الرمضانية، عروض ما بينغ Mapping أعادت تجسيد أبواب تونس العتيقة وهي على التوالي: باب منارة وباب سوقية وباب جديد وباب القصبه والتي تضمنت تفاصيل تاريخية عن هذه الأبواب وجدواها خلال فترات زمنية متعاقبة.

كما تعرّف السيد المنصف بوكثير خلال جولة افتراضية باعتماد تقنية الواقع المعزّز على أبرز معالم مدينة تونس العتيقة وعلى الصناعات التقليدية التي تشتهر بها، إلى جانب مواكبته لعرض للأزياء التقليدية من انجاز المصمم سفيان بن قمره.

كما احتضن مقر المعهد الوطني للتراث دار حسين عرض "الكترو كوفي" الذي يُؤمن الموروث الموسيقي الصوفي باعتماد التكنولوجيات الحديثة، وقدم الأستاذ عبد الستار عماد حكايات عن المدينة وأبوابها إلى جانب عروض لأفلام وثائقية تستعرض تاريخ المدينة العتيقة تونس ومعالمها الأثرية وذلك بدار الداي.

وجدير بالذكر، أن هذه التظاهرة تُتيح الفرصة أمام أصحاب المؤسسات الناشئة لتقديم مشاريعهم المتمثلة أساساً في ترميم الموروث الثقافي الوطني على غرار tynass و vega book والتي يشرف على تأطيرها مركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي.



سيحاسب أمام القضاء بمجرد انتهاء الحرب سفاح غزة يعد أنفاسه الاخيرة ؟



محمد بن محمود

بات رئيس الوزراء الصهيوني الملقب بجزار غزة بين فكي كماشة حيث يواجه معارضة داخلية وخارجية ، فحتى حلفاءه الامريكيون باتو يعارضون سياسته الاجرامية ما يثير التكهنات حول مستقبل هذا الزعيم الصهيوني المثير للجدل . ويقول مراقبون إن إطالة أمد الحرب في غزة، بالإضافة إلى نفاذ صبر المجتمع الدولي ومعارضى حكومة الكيان الصهيوني المحبة للحرب، أضعفت أيضاً موقف بنيامين نتنياهو بين المتطرفين المتحالفين معه، لدرجة أنه يشعر الآن بقرب السقوط الرهيب أكثر من أي وقت مضى.

وفي هذه الأيام، وفي خضم الخلافات والصراعات في حكومة الحرب، فإن الإجراء غير المتوقع للولايات المتحدة بالامتناع عن التصويت على قرار مجلس الأمن، دفع نتياهو خطوة أقرب إلى حافة الانهيار، والاستسلام الكامل لحماس، ونتيجة لذلك الهزيمة أمام المنافسين السياسيين المحليين.

وفي الواقع، بعد القرار الأخير الذي اتخذته مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بوقف الحرب، من المتوقع أن تشتد الخلافات والانقسامات الداخلية في حكومة نتياهو، لأنه في وضع لم تحقق فيه الحكومة الائتلافية أيأ من الأهداف المحددة مسبقاً في الهجوم على غزة، فإن قبول الانسحاب ووقف الحرب سيكون بمثابة الهزيمة أمام المقاومة الفلسطينية.

جرحاً عميقاً في الائتلاف الوزاري. وكان ساعر قد اشترط في وقت سابق للبقاء في الحكومة أن ينضم إلى المجلس الحربي، وتأتي استقالته احتجاجاً على

طويلاً، ووسط يأس المتشددين في تل أبيب، أعلن جدعون ساعر، رئيس حزب الأمل الجديد والوزير الصهيوني، استقالته، لتكون الشظية الأولى للقرار

أعلنت رفضها وتصميمها على مواصلة الحرب، من أجل إظهار الوحدة الداخلية التي لا تتزعزع في مواجهة الضغوط، إلا أن هذه المبادرة لم تصمد

استقالة وزير.. الشظية الأولى للقرار
ورغم أن حكومة نتياهو، في رد الفعل الأولي على قرار مجلس الأمن،



عدم حضوره المجلس الحربي، حيث إن وزير الخارجية بيني غانتس لديه خلافات جدية مع ساعر ويعارض وجوده، وقال ساعر: لقد وقعت على الاستقالة، ولا أستطيع تحمل المسؤولية حتى يكون لي نفوذ، ولم نأت إلى الحكومة لتدفئة المقاعد. وما لا شك فيه أن استقالة ساعر عمقت الصدع في الحكومة، وفاقت المأزق الذي يواجهه بنيامين نتنياهو منذ بداية الحرب. وتأسس حزب الأمل الجديد بقيادة ساعر عام 2022 بالشراكة مع حزب معسكر الدولة بزعامة بيني غانتس، وفاز حزب ساعر بأربعة مقاعد، وحزب غانتس بثمانية مقاعد في الكنيست. وبعد عملية طوفان الأقصى في الـ 7 من أكتوبر، انضمت هذه الكتلة إلى حكومة الوحدة الوطنية برئاسة نتنياهو، لكن ساعر لم يكن في حكومة الحرب، ولذلك، فقد اتخذ مراراً وتكراراً موقفاً ضد الطريقة التي أديرت بها الحرب من قبل حكومة الطوارئ. وفي الـ 12 من مارس، أعلن ساعر أن حزب الأمل الجديد ينشق عن معسكر غانتس، مدعياً أن غانتس وأيزنكوت يمنعان عملية عسكرية أكثر كثافة وسرعة في غزة، ثم طلب أن يكون في حكومة الحرب كرئيس لحزب مستقل ومنفصل. وفي حين أنه من غير المتوقع أن يؤدي رحيل ساعر وحده إلى انهيار حكومة نتنياهو الائتلافية، التي لا تزال تتمتع بأغلبية 64 من أصل 120 مقعداً في الكنيست، ولكن من خلال ترك الحكومة، من المتوقع أن يزيد ساعر من انتقاداته لحكومة الحرب، الأمر الذي قد يشجع أيضاً وزراء اليمين المتطرف غير الراضين عن الحكومة على زيادة انتقاداتهم. ويصر الوزراء اليمينيون المتطرفون، مثل وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، على مواصلة الحرب لتدمير حماس بالكامل، حتى لو كان ذلك يعني عدم إطلاق سراح السجناء بأمان، ومن المؤكد أن هذا الاضطراب السياسي سيزيد من الانقسام في مجلس الوزراء.

تعميق الشرح في مجلس الوزراء

لكن الأزمة في الحكومة الصهيونية لا تقتصر على هذه القضية، فهناك خلافات كثيرة بين نتنياهو ووزراء آخرين حول قضايا الحرب المختلفة، ومن بينها خلافه مع وزير الدفاع يوآف غالانت أكثر من مرة، والتمردات

النقض (الفيتو) على قرار مجلس الأمن الدولي. وقال غانتس: لم يكن ينبغي فقط ألا يذهب الوفد إلى الولايات المتحدة، ولكن كان من الجيد لو أن رئيس الوزراء نفسه سافر إلى الولايات المتحدة، وأجرى محادثة مباشرة مع جو بايدن وكبار المسؤولين.

ومن بين هذه التحديات، فإن السيف ذي الحدين المتمثل في قانون الخدمة العسكرية للحريديم يلقي بثقله على نتنياهو، وبينما اضطر نتنياهو إلى قبول امتياز تقديم مشروع قانون إعفاء الحريديم إلى الكنيست من أجل الاحتفاظ بالوزراء المتشددين، هدد غانتس بالاستقالة وانسحاب حزبه من الائتلاف الوزاري، إذا تمت الموافقة على مثل هذا القانون. لقد خرجت الخلافات الآن عن السيطرة وتحولت إلى أزمات، ولذلك، يعتقد أنه في المرحلة المقبلة، وخاصة مع استمرار الهزيمة العسكرية في غزة وفشل اتفاق تبادل

الأسرى وزيادة الضغوط الدولية، ربما نرى المزيد من التصدعات في حكومة نتنياهو واستقالة وزراء آخرين. وفي هذا الصدد، يرى المحلل السياسي عزيز سالم في حديث لـ الخليج أونلاين: أن التغير في المشهد السياسي للغرب واتساع الإدانات العالمية للكيان، انعكس على الانقسام في الجبهة الداخلية لإسرائيل. وأكد: أن الاختلاف في مواقف الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن تكتيكات الحرب ومدتها، هو انعكاس للخلافات الداخلية في إسرائيل، والتي ظهرت بوضوح من خلال استقالة ساعر وزيادة الانقسام في حكومة نتنياهو.

سيحاسب بمجرد انتهاء الحرب

وبدوره قال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة حسن سلامة، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيحاسب أمام القضاء

بمجرد انتهاء الحرب، معتبراً أن إطالة المفاوضات يخدم وجود نتنياهو بالسلطة. وأوضح سلامة أن استمرار العدوان يصب في صالح نتنياهو، مرجعاً ذلك إلى عدة أسباب منها أن توقف آلة الحرب الإسرائيلية ستدفع إلى محاسبة نتنياهو على خلفية جرائم الحرب التي ارتكبتها منذ السابع من أكتوبر وكذلك ما يمارسه من تجاوزات في الداخل الإسرائيلي. وأضاف على مدى أشهر من الجهود الدبلوماسية التي تبذل من الوسطاء لم تصل المفاوضات إلى تقدم يذكر بسبب التعنت الإسرائيلي. وسلط سلامة الضوء على وجود آلاف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، ومع ذلك يتم الترويج والاهتمام بالإفراج عن المحتجزين الإسرائيليين، وربط الأمر بوقف إطلاق النار، مشدداً على عدم وجود إرادة إسرائيلية لإنهاء الحرب.

توج بالمركز 3 بالدورة الدولية الرباعية

مشاركة إيجابية تحضيرا لمونديال 2026



تفاؤل مستقبلي المنتخب

مثلت الدورة الدولية الرباعية لدى أحياء المنتخب فرصة للتعرف على عدد من اللاعبين الجدد الذين تمت دعوتهم لتقمص زي المنتخب من قبل الناخب الوطني منتصر الوحيشي ويتعلق الأمر بإلياس سعد والثنائي فيصل المناعي وسيف الله اللطيف وحمزة ربيعة وعيسى العيدوني والحارسين أيمن دحمان والبشير بن سعيد وهو ما يؤكد أن مستقبل المنتخب سيكون بخير خاصة وأن الاستحقاقات القادمة ستكون على غاية من الأهمية وخاصة منها ضمان التأهل إلى مونديال 2026.

جلال العرفاوي

حراس المنتخب الشاذلي المبروكي استنادا إلى ما قدمه الثنائي البشير بن سعيد وأيمن دحمان بدليل وأن شبك الحارس أيمن دحمان استقبلت هدفا واحدا في كأس العالم قطر 2022 ومثله طيلة مشوار تصفيات كأس أفريقيا 2023 كما أن شبك الحارس بشير بن سعيد لم تستقبل سوى هدفين في كأس أفريقيا في كوت ديفوار وأبقى على عذارة شبكاه خلال الدورة الرباعية الدولية بمصر. ولأجل فإن مدرب حراس المنتخب الشاذلي المبروكي يستحق كلمة برفاو.

وخروج المنتخب منذ الدور الأول واستقالة جلال القادري وكان لزاما على اللاعبين والإطار الفني الظهور بوجه مشرف والقيام بمصالحة مع الأحياء وقد نجح الناخب الوطني منتصر الوحيشي ومساعدته أنيس البوسعايدي في اختبارهم الأول رغم النقائص العديدة التي تراءت للجميع خلال هذه الدورة.

برافو للمبروكي

مع المردود المحترم الذي قدمه اللاعبون على امتداد الدورة الدولية الرباعية وخاصة خلال لقاء الدور نصف النهائي الأول أمام أحد أفضل المنتخبات العالمية وهو المنتخب الكرواتي إلا أنه لا بد من التنويه بالعمل الكبير الذي يقوم به مدرب

أنهى المنتخب الوطني لكرة القدم مشاركته في الدورة الدولية الرباعية Super United Cup Cairo بالعاصمة المصرية القاهرة في الفترة المتراوحة بين 22 و 26 مارس الماضي بمشاركة 4 منتخبات وهي مصر وتونس وكرواتيا ونيوزلندا ونجحت عناصرنا الوطنية في التتويج بالمركز الثالث بعد الفوز على منتخب نيوزيلندا بركلات الترجيح 4 مقابل 2 .

دفاع صلب وهجوم نائم

من خلال المبارتين التي أجراها المنتخب الوطني لكرة القدم في الدور نصف النهائي ضد كرواتيا وخلال اللقاء الترتيبي أمام نيوزلندا لم يتمكن خط هجوم المنتخب من تسجيل ولو هدف واحد وظهر جليا وأن الخط الأمامي مازال يشكو ضعفا فادحا بعد الاستغناء عن أبرز اللاعبين على غرار وهبي الخزري ويوسف المساكني ولم يقدر المعوضون على غرار إلياس العاشوري وسيف الله اللطيف وإلياس سعد وسيف الدين الجزيري وهيثم الجويني على التسجيل مما يتطلب من الإطار الفني تجاوز هذه النقطة التي مثلت مشكلة مستعصية داخل المنتخب. وفي المقابل يمكن القول وأن دفاع المنتخب قد قام بواجبه على أحسن شأكله وتميز بصلابته وبالوقوف بنديّة أمام المنتخب الكرواتي وهي نقطة إيجابية جدا من شأنها أن تطمئن أحياء المنتخب على قادم الاستحقاقات .

عائدات مالية محترمة

بالإضافة إلى أن الدورة الدولية الرباعية قد مثلت فرصة جديدة لاكتشاف عدد من اللاعبين الجدد الذين تمت دعوتهم لأول مرة من قبل الناخب الوطني منتصر الوحيشي لتقمص زي المنتخب على غرار محمد الحاج محمود و فيصل المناعي وسيف الله

اللطيف وبداية لإعداد منتخب وطني جديد للاستحقاقات القادمة والتي من أبرزها التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2026 فقد وفرت الدورة عائدات مالية محترمة للمنتخب حيث تحصل على 500 ألف دولار نظير المشاركة في هذه الدورة الدولية الودية إضافة إلى عن 150 ألف دولار منحة تنقل وسفر و 100 ألف دولار إضافية بعد احتلاله للمركز الثالث وبعملية بسيطة فقد غنم المنتخب ما قيمته 750 ألف دولار أي ما يقارب 2.5 مليون دينار .

الوحيشي ينجح في الاختبار الأول

رغم طابعها السوي إلا أن الدورة الدولية الرباعية جاءت في ظرف حساس وصعب على المنتخب خاصة بعد خيبة « كان » الكوت ديفوار



الطبيعي وتجديد شبكة تصريف مياه الري بكلفة تناهز 1 مليون دينار والذي يمتد على 8 أشهر (من نوفمبر 2023 إلى ماي 2024) وبعد أن انتهت أشغال تجديد شبكة تصريف المياه والأمطار يبدو وأن لا شيء يوحى بأن هذه الأشغال سوف تنتهي في الأجل المحددة وذلك وقبل شهرين من تاريخ نهاية الأشغال حيث تسير هذه الأخيرة بخطى السليمة دليل وأنه وإلى حد الآن لم يتم زراعة العشب الطبيعي وقد أبدى الأحياء تخوفاتهم من تكرار سيناريو ملاعب مماثلة على غرار المنزه وزويتن ومنزل بورقيبة والكاف و 15 أكتوبر ببنزرت وإذا تواصلت الوضعية فإنه من المستحيل إعادة فتح ملعب بوجمعة الكميبي خلال الموسم القادم .

جلال العرفاوي

من منحة الإنتاج بالكامل وجميع منح الانتصارات خلال المرحلة الأولى من البطولة ومباريات مرحلة تفادي النزول كما تم خلاص رواتبهم (باستثناء شهر فيفري) وتم الاتفاق معهم على صرف منحة الفوز بلقب كأس السوبر مباشرة حال تسلم الهيئة المديرية المبلغ من الجامعة التونسية لكرة القدم كما وقع التفاهم حول موعد تسلم القسط الثاني من منحة الإنتاج بعد نهاية ذهاب مرحلة تفادي النزول (استكمال مقابلة القوافل الرياضية بقفصة) وانتظار تسلم الجمعية لمنح التمويل العمومي المرصودة في ميزانية سنة 2024 .

تخوفات الأحياء من تعطل أشغال تعشيب الملعب

بعد أن تم إفراد ملعب بوجمعة الكميبي بمشروع لإعادة التعشيب

الحالية إلا أنه أبدى حافية عالية حيث استأنف التمارين بمشاركة اللاعبين الشبان دون سواهم .

الهيئة توضح

أمام الإشاعات التي تصاعدت في الأيام الأخيرة وإزاء حملة الاتهامات التي وجهت إلى هيئة محمد الفاضل المنكبي سارعت هيئة الأولمبي الباجي إلى توضيح موقفها مما يجري داخل الفريق حيث أصدرت بلاغا توضيحيا ذكرت فيه أن جل اللاعبين قد أقدموا وفي تصرف غير شرعي وغير قانوني على مقاطعة التمارين وذلك منذ يوم الثلاثاء 19 مارس 2024 الماضي وهو ما دفع بالهيئة المديرية إلى الاستنجد بعدل منفذ لمعاينة وتسجيل اللاعبين الغائبين وأشار البلاغ إلى أن جميع اللاعبين قد تحصلوا على القسط الأول

الأولمبي الباجي اللاعبون يقاطعون التمارين وعدل منفذ في الملعب

ويبدو وأن الأزمة المالية التي تواجهها الجمعية في كل موسم بسبب محدودية المداخيل وغياب موارد مالية قارة قد أثرت بصفة كبيرة على الأجواء داخل الفريق ودفعت بالهيئات المتعاقبة إلى التفریط في ركائز الأولمبي وكان آخرها متوسط الميدان الدفاعي الغيني « عصمان كومباسا » .

الإطار الفني حائر

مقاطعة اللاعبين للتمارين جعلت المدرب عماد بن يونس والإطار الفني في حيرة من أمرهم وأربك حساباتهم الفنية خاصة وأن بن يونس كان يعد لمشروع متكامل يهدف إلى تطوير الإمكانات الفنية والبدينية للمجموعة الحالية والاستعداد لبقية الاستحقاقات التي تنتظر الأولمبي والتي تهم لقاء القوافل الرياضية بقفصة ضمن الجولة الأخيرة لمرحلة « البلاي أوت » والذي سيحدد بنسبة كبيرة مسألة بقاء الفريق بصفة مبكرة بالرابطة الأولى إضافة إلى مباراة الدور السادس عشر لكأس تونس ضد الفتح الرياضي بمنزل كامل خارج القواعد حيث يتطلع الأحياء إلى إعادة سيناريو الموسم الماضي والتتويج بـ « الأميرة » للمرة الثانية على التوالي . ورغم غضب بن يونس على الوضعية

بعد النتائج الإيجابية التي حققها الأولمبي الباجي خلال مرحلة ذهاب « البلاي أوت » من بطولة الرابطة المحترفة الأولى منذ قدوم المدرب عماد بن يونس بتسجيله لـ 3 انتصارات متتالية أهله إلى الارتقاء إلى المرتبة الثانية وعززت آماله بتحقيق البقاء في نهاية الموسم بالرابطة الأولى.

وبينما كان الأحياء يمنون النفس بتواصل الأجواء الإيجابية داخل الفريق قرر اللاعبون عدم استئناف التمارين والدخول في إضراب مفتوح منذ بداية الأسبوع الحالي وذلك إلى حين الحصول على بقية مستحقاتهم المالية والتي تتعلق بمنحة كأس السوبر والقسط الثاني من منحة الإنتاج التي كان من المفروض الحصول عليها منذ الأشهر الماضية.

مسلسل جديد للإضرابات

مسلسل إضراب اللاعبين أصبح عادة داخل الفريق وميزة تفرّد بها لاعبو الأولمبي الباجي على امتداد السنوات الثلاثة الأخيرة وهو ما تسبب في عدم استقرار النتائج من موسم إلى آخر وفي هجرة قسرية للاعبين

الملعب الزغواني:

استقالة أعضاء الهيئة المديرية و الوالي يتدخل لسد الشغور

محمد الدريدي

بعد استقالة أغلب أعضاء الهيئة المديرية لجمعية الملعب الزغواني لأسباب مادية وبعد غياب الدعم المادي والمعنوي على حد قول الأعضاء المستقيلين، أشرف والي زغوان محمد العش و معتمد زغوان و المندوب الجهوي للشباب والرياضة وعدد من الرؤساء والمسيرين القدامى والمنخرطين بالجمعية ومحبيها على أشغال جلسة عمل عقدت بمقر الولاية خصصت للنظر في الحلول الممكنة لضمان استمرارية الأنشطة الرياضية لغاية انتهاء الموسم الرياضي بجميع فروع الجمعية.

واقترح الحضور تركيز هيئة تسييرية وقتية لمدة 3 أشهر إلى حين عقد جلسة إنتخابية عامة، و في انتظار الإعلان عن الاسماء التي ستشكل الهيئة التسييرية للفريق ، علمنا أن بعض الأعضاء من الهيئة السابقة سيتواجدون في الهيئة التسييرية للفريق ، كما وعد بعض رجال الأعمال و الاحياء خلال هذه الجلسة على تقديم دعمهم المادي للفريق خلال المرحلة القادمة. و من المنتظر أن تنتظم الجلسة العامة للفريق خلال شهر جوان القادم.





لجميع اعلاناتكم

الاتصال بـ

الهاتف . 29 903 073